أشعار في مدح الصحابة الأخيار

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بعظمته وكبريائه ومجده ، المدبر للأمور بمشيئته وحكمته وحمده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ألوهيته وربوبيته وفضله ورفده ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، خير داع إلى هداه ورشده ، اللهم صل وسلم وبارك على محمد ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وجنده .

وبعد . . ؛

فإن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم هم أعلى الناس وأسماهم في هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد أكد القرآن الكريم على مكانتهم ، وعلو منزلتهم ،فقد قال الله تعالى في حقهم في كتابه الكريم : " وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) **سورة التوبة.**

وقال أيضاً : " إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠) **سورة الفتح.**

وقال " مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) **سورة الفتح.**

كما أكدت السنة النبوية المطهرة على تلك المنزلة العالية ، روي عَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ ، تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ. **أخرجه أحمد ٣٧٨/١(٣٥٩٤) والبُخاري(٢٢٤/٣)(٢٦٥٢) و"مسلم" ١٨٤/٧(٦٥٦٠) .**

وعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قال:صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ . قال : فَجَلَسْنَا. فَخَرَجَ عَلَيْنَا . فقال : مَازِلْتُمْ ههُنَا ؟ قُلْنَا : يَارَسُولَ الله. صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ . ثُمَّ قُلْنَا : نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ . قال : أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ . قال : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . وكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . فقال : النجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَاتُوعَدُ ، وأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَايُوعَدُونَ ، وأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَايُوعَدُونَ.**أخرجه أحمد (٤/٣٩٩) و مسلم (٢٥٣١).**

وعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ، قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم: لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِى ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ.**أخرجه أحمد ٣/١١(١١٠٩٥) و"البُخَارِي" ٥/١٠(٣٦٧٣) و"مسلم" ٧/١٨٨(٦٥٨٠).**

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ زِيَادٍ ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: اللَّهَ ، اللَّهَ فِي أَصْحَابِي ، اللَّهَ ، اللَّهَ فِي أَصْحَابِي ، لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ ، فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ.**أخرجه أحمد ٥/٥٤(٢٠٨٣٣) حديث رقم : ١١٦٠ في ضعيف الجامع .**

فهؤلاء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم هم أفضل خلق الله تعالى بعد الأنبياء، وأن قلوبهم أنقى وأتقى قلوباً، بعد قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب الأنبياء، فهم أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً، وأتقاهم لله تعالى، وأكثرهم خشية لله تعالى، وأفضل منا عند الله عز وجل.

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب الصحابة خير قلوب العباد فجعلهم الله وزراء نبيه يقاتلون على دينه. **رواه الإمام مالك في الموطأ (١/٣٥٥)، والإمام أحمد (١/٣٧٩).**

وقال ابن عمر رضي الله عنه : كان أصحاب رسول الله خير هذه الأمة قلوباً ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، قوم اختارهم الله عز لصحبة نبيه ونقل دينه.**أحمد فريد : الفوائد البديعية في ٣٨.**

قال الإمام أحمد رحمه الله : إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام.

الكفاية فى علم الراوية : ٩٧.

قال الشيخ عائض القرني:

هـــم صـــفوة الأقـــوام فـــاعرف قـــدرهم ... وعلـــى هـــداهم يـــا موفـــق فاهتـــدِ
عرضـــي لعرضـــهموا الفـــداء وإنهـــم ... أزكـــى وأطهـــر مـــن غمـــام أبـــردِ
فـــالله زكـــاهم وشـــرّف قـــدرهم ... وأحلهـــم بالـــدين أعلـــى مقعـــدِ
شـــهدوا نـــزول الـــوحي بـــل كـــانوا لـــه ... نعـــم الحمـــاة مـــن البغـــيض الملحـــدِ
بـــذلوا النفـــوس وأرخـــصوا أمـــوالهم ... فـــي نـــصرة الإســـلام دون تـــرددِ

وهؤلاء الصحابة الكرام كانوا مصدر إلهام وإعجاب لكثير من الشعراء ، فصار بمدحهم الركبان ، وتعطرت بذكرهم الألسن والآذان ، قال الشاعر :

هـــم القـــوم إن قـــالوا أصـــابوا وإن دعـــوا ... أجـــابوا وإن أعطـــوا أطـــابوا وأجزلـــوا
ولا يـــستطيع الفـــاعلون كفعلهـــم ... وإن حـــاولوا فـــي النـــازلات وأجملـــوا

وهذه الصفحات : " أشعار في مدح الصحابة الأخيار ".

هي غيض من فيض ، وقطرة من بحر ، وشعاع من نور، جمعت فيها بعض ما قيل من شـــعر في مدح الصحابة الكرام ، من ديوان الشعر العربي قديمه وحديثه .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحشرنا مـــن النبيـــين والـــصديقين والصحابة الكرام الطيبين ، اللهم وتقبل يا رب العالمين .

صـــلوا علـــى الهـــادي الحبيـــب وآلـــه ... مـــا جَـــنّ ليـــلُ أو أضـــاء نهـــارُ
ثـــم الـــسلام علـــى النجـــوم جميعهم ... حُـــب النبـــي وصـــحبه الأخيـــارُ
والتـــابعين ذوي النجابـــة والتقـــى ... ومـــن اقتـــدى ولهـــديهم يختـــارُ

راجي عفو ربه

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه
hamesabadr@yahoo.com

في : غرة رمضان ١٤٣٢ هـ = ١ أغسطس ٢٠١١ م

صلى الإله عليهم – علي بن أبي طالب

اَللّهُ حَيٌّ قَديمٌ قادِرٌ صَمَدُ	فَلَيس يَشركهُ في مُلكِهِ أَحَدُ
هُوَ الَّذي عَرَّفَ الكُفّارَ مَنزِلَهُم	وَالمُؤمِنونَ سَيَجزيهِم بِما وُعِدوا
فَإِن تَكُن دولَةٌ كانَت لَنا عِظَةٌ	فَهَل عَسى أَن يَرى فيها غَيرَ رَشَدُ
وَيَنصرُ اللَهُ مَن والاهُ إِنَّ لَهُ	نَصراً يُمَثِّلُ بِالكُفّارِ إِن عَتَدوا
فَإِن نَطَقتُم بِفَخرٍ لا أَبا لَكُمُ	فيمَن تَضَمَّنَ مِن إِخوانِنا اللَحَدُ
فَإِنَّ طَلحَةَ غادَرناهُ مُنجَدِلاً	وَلِلصَفائِحِ نارٌ بَينَنا تَقِدُ
وَالمَرءُ عُثمانُ أَردَتهُ أَسِنَّتُنا	فَجَيبُ زَوجَتِهِ إِذ أُخبِرَت قَدَدُ
في تِسعَةٍ وَلِواءٌ بَينَ أَظهُرِهِم	لَم يَنكُلوا عَن حِياضِ المَوتِ إِذ وَرَدوا
كانوا الذَوائِبَ مِن فِهرٍ وَأَكرَمَها	حَيثُ الأُنوفُ وَحَيثُ الفَرعُ وَالعَدَدُ
وَأَحمَدُ الخَيرِ قَد أَردى عَلى عَجَلٍ	تَحتَ العَجاجِ أُبَيّاً وَهوَ مُجتَهِدُ
فَظَلَّتِ الطَيرُ وَالضِبعانُ تَركَبُهُ	فَحامِلُ قِطعَةٍ مِنهُ وَمُقتَعِدُ
وَمَن قَتَلتُم عَلى ما كانَ مِن عَجَبٍ	مِنّا فَقَد صادَفوا خَيراً وَقَد سَعِدوا
لَهُم جِنانٌ مِنَ الفِردوسِ طَيِّبَةٌ	لا يَعتَريهِم بِها حَرٌّ وَلا صَرَدُ
صَلّى الإِلَهُ عَلَيهِم كُلَّما ذُكِروا	فَرُبَّ مَشهَدِ صِدقٍ قَبلَهُ شَهِدوا
قَومٌ وَفَوا عَهدَ الرَسولِ وَاِحتَسَبوا	شُمَّ العَرانينِ مِنهُم حَمزَةَ الأَسَدُ
وَمُصعَبٌ كانَ لَيثاً دونَهُ حَرِداً	حَتّى تَزَمَّلَ مِنهُ ثَعلَبٌ جَسَدُ

إنّ الذوائبَ منْ فهرٍ وإخوتهمْ – حسان بن ثابت

إنّ الذوائبَ منْ فهرٍ وإخوتهمْ	قدْ بينوا سنةً للناسِ تتبعُ
يَرْضَى بهَا كُلُّ مَن كانَتْ سريرَتُهُ	تقوى الإلهِ وبالأمرِ الذي شرعوا
قومٌ إذا حاربوا ضروا عدوهمُ	أوْ حاولُوا النّفْعَ في أشياعِهِمْ نَفعوا
سجيةٌ تلكَ منهمْ غيرُ محدثةٍ	إنّ الخلائقَ، فاعلَمْ، شرُّها البِدَعُ
لا يَرْقَعُ النّاسُ ما أوْهَتْ أكفُّهُمُ	عندَ الدفاعِ، ولا يوهونَ ما رقعوا
إن كانَ في الناسِ سباقون بعدهمُ	فكلُّ سبقٍ لأدنى سبقهمْ تبعُ
ولا يَضَنّونَ عَنْ مَولًى بفَضْلِهِمِ	وَلا يُصيبُهُمُ في مطْمَعٍ طَبَعُ

لا يجهلونَ، وإن حاولتَ جهلهمُ   في فضلِ أحلامهمْ عن ذاكَ متسعُ
أعِفّةٌ ذُكِرَتْ في الوَحي عِفّتُهُمْ   لا يَطْمَعونَ، ولا يُرْديهمُ الطّمَعُ
كم من صديقٍ لهمْ نالوا كرامتهُ   ومِنْ عَدُوٍّ عَليهمُ جاهدٍ جدعوا
أعطوا نبيَّ الهدى والبرّ طاعتهمْ   فمَا وَنَى نَصرُهُمْ عنْهُ ومَا نَزَعُوا
إن قالَ سيروا أجدّوا السيرَ جهدهمُ   أوْ قالَ عوجوا عَلَيْنَا ساعةً، رَبَعُوا
ما زالَ سيرهمُ حتى استقادَ لهمْ   أهْلُ الصّليب، ومَن كانت لهُ البِيَعُ
خُذْ مِنهُمُ ما أتى عفْواً، إذا غَضِبُوا   ولا يكُنْ همُّكَ الأمرَ الذي مَنَعوا
فإنّ في حربهمْ، فاتركْ عداوتهمْ   شَرّاً يُخاضُ عَليهِ الصّابُ والسَّلَعُ
نسمو إذا الحربُ نالتنا مخالبها   إذا الزعانفُ مِنْ أظفارها خشعوا
لا فَخْرَ إنْ هُمْ أصابُوا من عَدُوّهِمِ   وَإنْ أُصِيبُوا فلا خُورٌ ولا جُزُعُ
كأنهمْ في الوغى، والموتُ مكتنعٌ   أسدٌ ببيشةَ في أرساغها فدعُ
إذَا نَصَبْنَا لِقَوْمٍ لا نَدِبُّ لهُمْ   كما يدبُّ إلى الوحشيةِ الذرعُ
أكرمْ بقومٍ رسولُ الله شيعتهمْ   إذا تفرّقَتِ الأهْوَاءُ والشِّيَعُ
أهْدَى لهُمْ مِدَحي قَوْمٌ يُؤازِرُهُ   فيما يُحِبُّ لِسَانٌ حائكٌ صَنَعُ
فإنّهُمْ أفضَلُ الأحْيَاءِ كلّهِمِ   إنْ جَدّ بالنّاسِ جِدُّ القَوْلِ أوْ شمعوا

اذكر أخالك أبا بكر – حسان بن ثابت

إذا تذكرتَ شجواً من أخي ثقةٍ   اذكرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فعلا
التاليَ الثانيَ المحمودَ مشهدهُ   وأولَ الناسِ طراً صدقَ الرسلا
والثانيَ اثنينِ في الغارِ المنيفِ، وقدْ   طافَ العَدُوُّ بهِ إذْ صَعَّدَ الجَبَلا
وكانَ حبَّ رسولِ الله قد علموا   من البَريّةِ لمْ يعدِلْ بهِ رَجُلا
خَيْرُ البَرِيّةِ أبْقاها وأرْأفُها،   بَعْدَ النبيِّ، وأوْفاها بما حَمَلا
عاش حَمِيداً، لأمرِ اللّهِ مُتَّبعاً،   بهَدْيِ صاحبِهِ الماضي، وما انْتقلا

في رثاء حمزة بن عبد المطلب – حسان بن ثابت

بَكَتْ عَيني وَحَقَّ لَها بُكاها   وَما يُغني البُكاءُ وَلا العَويلُ
عَلى أَسَدِ الإِلَهِ غَداةَ قالوا   أَحَمزَةُ ذَلِكَ الرَجُلُ القَتيلُ
أُصيبَ المُسلِمونَ بِهِ جَميعاً   هُناكَ وَقَد أُصيبَ بِهِ الرَسولُ
أَبا يَعلى لَكَ الأَركانُ هُدَّت   وَأَنتَ الماجِدُ البَرُّ الوَصولُ
عَلَيكَ سَلامُ رَبِّكَ في جِنانٍ   مُخالِطُها نَعيمٌ لا يَزولُ

في رثاء عثمان بن عفان – حسان بن ثابت

مــاذا أرَدتُــمْ مــن أخــي الخَيــرِ بارَكَــتْ ... يَــدُ اللَّــهِ فــي ذاكَ الأديــمِ المُقَــدَّدِ
قَتَلْــتُمْ ولــيَّ اللَّــهِ فــي جَــوفِ داره ... وَجِئْــتُمْ بــأمْرٍ جَــائرٍ غَيْــرِ مُهْتَــدي
فَهَــلاّ رَعَيْــتُمْ ذِمّــةَ اللَّــهِ وَسْــطَكُمْ ... أوفيــتمُ بالعهــدِ، عهــدِ محمــدِ
ألــمْ يَــكُ فــيكُمْ ذا بَــلاءٍ وَمَــصْدَقٍ ... أوفــاكمُ عهــداً لــدى كــلّ مــشهدِ
فَــلاَ ظَفِــرَتْ أيْمَــانُ قَــوْمٍ تَظَــاهَرَتْ ... علــى قتــلِ عثمــانَ الرشــيدِ المــسددِ

من قصيدة بانت سعاد – كعب بن زهير

إنَّ الرَّسُــولَ لَــسَيْفٌ يُسْتَــضاءُ بِــهِ ... مُهَنَّــدٌ مِــنْ سُــيوفِ اللهِ مَــسْلُولُ
فــي فِتْيَــةٍ مِــنْ قُــريْشٍ قــالَ قــائلُهُمْ ... بِــبَطْنِ مَكَّــةَ لَمَّــا أسْــلَمُوا زُولُــوا
زالُــوا فمَــا زالَ أَنْكــاسٌ ولا كُــشُفٌ ... عِنْــدَ اللِّقــاءِ ولا مِيــلٌ مَعازيــلُ
شُــمُّ العَــرانِينِ أبْطــالٌ لُبوسُــهُمْ ... مِــنْ نَــسْجِ دَاوُدَ فــي الهَيْجَــا سَــرابيلُ
بِــيضٌ سَــوَابِغُ قــد شُــكَّتْ لَهَــا حَلَــقٌ ... كأنَّهــا حَلَــقُ القَفْعــاءِ مَجْــدولُ
يَمْــشونَ مَــشْيَ الجِمــالِ الزُّهْــرِ يَعْــصِمُهُمْ ... ضَــرْبٌ إذا عَــرَّدَ الــسُّودُ التَّنابيــلُ
لا يَفْرَحــونَ إذا نَالَــتْ رِمــاحُهُمُ ... قَوْمــاً ولَيْــسوا مَجازِيعــاً إذا نِيلُــوا
لا يَقَــعُ الطَّعْــنُ إلاَّ فــي نُحــورِهِمُ ... ومــا لَهُــمْ عَــنْ حِيــاضِ المــوتِ تَهْليــلُ

وإنا لقوم – خالد بن الوليد

وإنــا لقــوم لا تكــل لــسيوفنا ... مــن الــضرب فــي أعنــاق ســوق الكتائــب
ســيوف دخرناهــا لقتــل عــدونا ... وإعــزاز ديــن الله مــن كــل خائــب
قتلنــا بهــا كــل البطــارق عنــوة ... جــلاء لأهــل الكفــر مــن كــل جانــب
إلــى أن ملكنــا الــشام قهــراً وغلظــة ... وصــلنا علــى أعــدائنا بالقواضــب
أنــا خالــد المقــدام ليــث عــشيرتي ... إذا همهمــت أســد الــوغى فــي المغالــب

أئمة قوم – الشافعي

شــهدت بــأن الله لا رب غيــره ... وأشــهد أن البعــث حــق وأخلــصُ
وأن عــرى الإيمــان قــول مبــين ... وفعــل زكــي قــد يزيــد وينقــصُ
وأن أبــا بكــر خليفــة ربــه ... وكــان أبــو حفــص علــى الخيــر يحــرصُ
وأُشــهد ربــي أن عثمــان فاضــل ... وأن عليــا فــضله متخــصصُ

أئمة قوم يهتدى بهداهم ... لحى الله من إياهم يتنقصُ

قصيدة تمسك بحبل الله- لأبي بكر بن أبي داود

تَمسَّكْ بحَبْلِ اللهِ واتَّبِعِ الهُدَى ... ولا تَكُ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
وَدِنْ بِكِتَابِ اللهِ والسُّنَنِ التِي ... أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللهِ تَنْجُ وَتَرْبَحُ
وَقُلْ إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وَزِيرَاهُ قُدْمًا ، ثُمَّ عُثْمَانُ أرْجَحُ
وَرابِعُهُمْ خَيْرُ البرِيَّةِ بَعْدَهُمْ ... عَلِيٌّ حَلِيفُ الخَيرِ ، بِالخَيرِ مُنْجِحُ
وإنَّهُمْ و الرَّهْطُ لا رَيْبَ فِيْهِمُ ... عَلَى نُجُبِ الفِرْدَوْسِ فِي الخُلْدِ تَسْرَحُ
سَعِيدٌ وسَعْدٌ وابنُ عَوْفٍ وطَلْحَةٌ ... وعَامِرُ فِهْرٍ والزُّبَيْرُ المُمَدَّحُ
وَعَائِشُ أمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالُنَا ... مُعَاوِيَةُ أَكْرِمْ بِهِ فَهْوَ مُصلحُ
وَأَنْصارُه وَالمُهَاجِرون دِيارَهم ... بنصرهمُ عَنْ ظلمةِ النَّارِ زحزحُوا
وَمَنْ بعدَهُم وَالتابِعُون بِحُسن مَا ... حَذو حَذوهم قَولاً وَفِعلاً فَأفْلحوا
وَقُلْ خَيْرَ قولٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... ولا تَكُ طَعَّاناً تَعِيبُ وَتَجْرَحُ
فَقَدْ نَطَقَ الوَحْيُ المُبِينُ بِفَضْلِهِمْ ... وفِي الفَتْحِ آيٌ فِي الصَّحابَةِ تَمْدَحُ
وبالقَدَرِ المقْدُورِ أيْقِنْ فإنَّهُ ... دِعَامَةُ عقْدِ الدِّينِ والدِّينُ أفْيَحُ
إذا مَا اعتقَدْتَ الدَّهْرَ يا صَاحِ هذِهِ ... فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبِيتُ وتُصبِحُ

من قصيدة الصلاة على خير البرية -للبوصيري

يا ربِّ صَلِّ عَلَى المُخْتارِ مِنْ مُضَرٍ ... وَالأنْبِيا وجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِروا
وصلِّ ربِّ على الهادي وشيعتهِ ... وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّين قد نَشَروا
وجاهدوا معهُ في الله واجتهدوا ... وهاجرُوا ولَهُ آوَوْا وقدْ نَصَروا
وبينوا الفرضَ والمسنونَ واعتصبوا ... للهِ وَاعْتَصَمُوا باللهِ وانتَصَرُوا
أَزْكَى صَلاةٍ وأنْماها وأشْرَفَها ... يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيَّا نَشْرِها العَطِرُ
مفتوقةً بعبيرِ المسكِ زاكيةً ... مِنْ طِيبِها أرَجُ الرِّضْوانِ يَنْتَشِرُ
عدَّ الحصى والثرى والرملِ يتبعها ... نجمُ السماءِ ونبتُ الأرضِ والمدرُ
وَعَدَّ ما حَوتِ الأشْجارُ مِنْ وَرَقٍ ... وكلِّ حرفٍ غدا يتلى ويستطرُ
وعَدَّ وزنِ مثاقيلِ الجبالِ كذا ... يليهِ قطرُ جميعِ الماءِ والمطرِ
وَالطَّيْرِ وَالوَحْشِ والأسْماكِ مَعْ نَعَمٍ ... يتلوهم الجنُّ والأملاكُ والبشرُ
والذرُّ والنملُ مع جمعِ الحبوبِ كذا ... والشَّعْرُ والصُّوفُ والأرْياشُ والوَبَرُ
وما أحاطَ بعِ العلمُ المحيطُ وما ... جَرَى بهِ القَلَمُ المَأْمُونُ وَالقَدَرُ
وعَدَّ نَعْمائِكَ اللاَّتِي مَنَنْتَ بها ... على الخلائقِ مذ كانوا ومذ حشروا

وعَدَّ مِقْدارِهِ السَّامي الذِي شَرُفَتْ … بهِ النبييونَ والأملاكُ وافتخروا
وعَدَّ ما كانَ في الأكوانِ يا سَندَي … وما يكونُ إلى أنْ تُبعَثَ الصُّوَرُ
في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يطْرِفُونَ بها … أهْلُ السَّمَوَاتِ والأرضِينَ أوْ يَذَروا
ملْء السموات والأرضين مع جبل … والفَرْشِ والعَرْشِ والكُرسِي ومَا حَصَروا
ماأعدمَ اللهُ موجوداً وأوجد معـ … ـدوماً صَلاةً دَوَاماً لَيْسَ تَنْحَصِرُ
تَستَغْرِقُ العدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كما … يُحِيطُ بالحَدِّ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ
لا غايةً وانتِهاءً يا عَظيمُ لهَا … ولا لها أمَدٌ يُقْضَى ويُنْتَظَرُ
مع السلامِ كما قد مرَّ من عدد … ربَا وضاعفَها والفَضْلُ مُنْتَشِرُ
وَعَدَّ أضعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ … مَعْ ضِعْفِ أضْعافِهِ يا مَنْ لَهُ القَدَرُ
كمَا تحبُّ وترضى سيِّدي وكَمَا … أمرتَنَا أنْ نُصلِّي أنْتَ مقتدِرُ
وكُلُّ ذلكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ في … أنْفَاسِ خَلْقِكَ إن قَلُّوا وَإن كَثُروا
يارَبِّ واغفر لتاليها وسامعها … والمرسلينَ جميعاً أينما حضروا
ووالدينا وأهلينا وجيرتنا … وكلُّنا سَيِّدي للْعَفْو مُفْتَقِرُ
وقدأتتْ بذنوبٍ لاعداد لها … لكِنَّ عَفْوكَ لا يُبْقِي وَلا يَذَرُ
والهمُّ عن كلِّ ما أبغيهِ أشغلني … وقَد أتَى خاضِعاً والقَلْبُ مُنْكَسِرُ
أرجوكَ يارَبِّ في الدارين ترحمنا … بجاهِ من في يديهِ سبَّحَ الحجرُ
يارَبِّ أعظِمْ لنا أجراً ومغفرةً … لأن جودكَ بحرٌ ليس ينحصر
وكُنْ لَطيفاً بِنَا في كُلِّ نَازِلَةٍ … لطفاً جميلاً به الأهوالُ تنحسرُ
بالمُصطفى المُجْتَبَى خَيْرِ الأنَامِ ومَنْ … جلالةً نزلتْ في مدحهِ السُّوَرُ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتارِ ما طَلَعَتْ … شمسُ النهارِ وما قد شعشعَ القمرُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أبي بكْرٍ خَلِيفَتِهِ … مَنْ قامَ مِنْ بعْدِهِ للدِّين يَنْتَصِرُ
وعن أبي حفصٍ الفاروق صاحبه … مَنْ قَوْلُهُ الفَصلُ في أحكامِهِ عُمَرُ
وجد لعثمانَ ذي النورين من كملتْ … له المحاسنُ في الدارين والظفرُ
كذا عليٍّ مع ابنيهِ وأمهما … أهْلِ العَبَاءِ كما قدْ جاءَنا الخَبَرُ
سَعْدٌ سعِيدُ بْنُ عَوفٍ طَلْحَةٌ وأبُو … عُبَيْدَةَ وزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ
والآلِ والصحبِ والأتباعِ قاطبةً … ما جَنَّ لَيْلُ الدَّياجي أوْ بَدَا السَّحَرُ

من قصيدة البردة - للبوصيري

محمدٌ سيدُ الكونين والثقلَيْن … والفريقين مِن عُربٍ ومِن عَجَمِ
نَبيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فلا أَحَدٌ … أبَرُّ في قَولِ لا منه ولا نَعَمِ
هُو الحبيبُ الذي تُرجَى شفاعَتُهُ … لكُلِّ هَولٍ مِنَ الأهوالِ مُقتَحَمِ

دَعَــا إلــى اللهِ فالمُستَمــسِكُون بِــهِ مُستَمــسِكُونَ بِحبــلِ غيــرِ مُنفَــصِمِ
فــاقَ النَّبيــينَ فــي خَلْــقٍ وفــي خُلُــقٍ ولــم يُــدَانُوهُ فــي عِلْــمٍ ولا كَــرَمِ
فمَبْلَــغُ العِلْــمِ فيــه أنــه بَــشَرٌ وأنَّــهُ خيــرُ خلْــقِ الله كلِّهِــمِ
يــا ربِّ واجعَــلْ رجــائي غيــرَ مُــنعَكِسٍ لَــدَيْكَ واجعــلْ حِــسَابي غيــرَ مُنخَــرِمِ
والطُــفْ بعَبــدِكَ فــي الــدَّارَين إنَّ لَــهُ صَــبراً مَتَــى تَدعُــهُ الأهــوالُ ينهَــزِمِ
وائــذَنْ لِــسُحْبِ صــلاةٍ منــك دائمَــةٍ علــى النبــيِّ بِمُنْهَــلٍّ ومُنــسَجِمِ
مــا رَنَّحَــتْ عَــذَبَاتِ البَــانِ رِيــحُ صَــبَا وأَطــرَبَ العِــيسَ حــادِي العِــيسِ بِــالنَّغَمِ
ثُــمَّ الرِّضَــا عَــن أبــي بَكــرٍ وعَــن عُمَــرَ وعَــن عَلِــيٍّ وعَــن عثمــانَ ذِي الكَــرَمِ
والآلِ والــصَّحبِ ثُــمَّ التَّــابِعِين فَهُــمْ أهــلُ التُّقَــى والنَّقَــى والحِلْــمِ والكَــرَمِ
يــا رب بالمــصطفى بلّــغ مقاصــدنا واغفــر لنــا يــا واســع الكــرم
واغفــر إلهــي لكــل المــسلمين بمــا يتلــون فــي المــسجد الأقــصى وفــي الحــرم

من نونية القحطاني -لأبي محمد الأندلسي القحطاني

إن الــروافض شــر مــن وطــئ الحــصى مــن كــل إنــس نــاطق أو جــان
مــدحوا النبــي وخونــوا أصــحابه ورمــوهم بــالظلم والعــدوان
حبــوا قرابتــه وســبوا صــحبه جــدلان عنــد الله منتقــضان
فكأنمــا آل النبــي وصــحبه روح يــضم جميعهــا جــسدان
فئتــان عقــدهما شــريعة أحمــد بــأبي وأمــي ذانــك الفئتــان
فئتــان ســالكتان فــي ســبل الهــدى وهمــا بــدين الله قائمتــان
قــل إن خيــر الأنبيــاء محمــد وأجــل مــن يمــشي علــى الكثبــان
وأجــل صــحب الرســل صــحب محمــد وكــذاك أفــضل صــحبه العمــران
رجــلان قــد خلقــا لنــصر محمــد بــدمي ونفــسي ذانــك الــرجلان
فهمــا اللــذان تظــاهرا لنبينــا فــي نــصره وهمــا لــه صــهران
بنتاهمــا أســنى نــساء نبينــا وهمــا لــه بــالوحي صــاحبتان
أبواهمــا أســنى صــحابة أحمــد يــا حبــذا الأبــوان والبنتــان
وهمــا وزيــراه اللــذان همــا همــا لفــضائل الأعمــال مــستبقان
وهمــا لأحمــد نــاظراه وســمعه وبقربــه فــي القبــر مــضطجعان
كانــا علــى الإســلام أشــفق أهلــه وهمــا لــدين محمــد جــبلان
أصــفاهما أقواهمــا أخــشاهما أتقاهمــا فــي الــسر والإعــلان
أســناهما أزكاهمــا أعلاهمــا أوفاهمــا فــي الــوزن والرجحــان
صــديق أحمــد صــاحب الغــار الــذي هــو فــي المغــارة والنبــي اثنــان

أعني أبا بكر الذي لم يختلف ... من شرعنا في فضله رجلان
هو شيخ أصحاب النبي وخيرهم ... وإمامهم حقا بلا بطلان
وأبو المطهرة التي تنزيهها ... قد جاءنا في النور والفرقان
أكرم بعائشة الرضى من حرة ... بكر مطهرة الإزار حصان
هي زوج خير الأنبياء وبكره ... وعروسه من جملة النسوان
هي عرسه هي أنسه هي إلفه ... هي حبه صدقا بلا أدهان
أوليس والدها يصافي بعلها ... وهما بروح الله مؤتلفان
لما قضى صديق أحمد نحبه ... دفع الخلافة للإمام الثاني
أعني به الفاروق فرق عنوة ... بالسيف بين الكفر والإيمان
هو أظهر الإسلام بعد خفائه ... ومحا الظلام وباح بالكتمان
ومضى وخلى الأمر شورى بينهم ... في الأمر فاجتمعوا على عثمان
من كان يسهر ليلة في ركعة ... وترا فيكمل ختمة القرآن
ولي الخلافة صهر أحمد بعده ... أعني علي العالم الرباني
زوج البتول أخا الرسول وركنه ... ليث الحروب منازل الأقران
سبحان من جعل الخلافة ... رتبة وبنى الإمامة أيما بنيان
واستخلف الأصحاب كي لا ... يدعي من بعد أحمد في النبوة ثاني
أكرم بفاطمة البتول وبعلها ... وبمن هما لمحمد سبطان
غصنان أصلهما بروضة أحمد ... لله در الأصل والغصنان
أكرم بطلحة والزبير وسعدهم ... وسعيدهم وبعابد الرحمن
وأبي عبيدة ذي الديانة والتقى ... وامدح جماعة بيعة الرضوان
قل خير قول في صحابة أحمد ... وامدح جميع الآل والنسوان
دع ما جرى بين الصحابة في الوغى ... بسيوفهم يوم التقى الجمعان
فقتيلهم منهم وقاتلهم لهم ... وكلاهما في الحشر مرحومان
والله يوم الحشر ينزع كل ما ... تحوي صدورهم من الأضغان
والويل للركب الذين سعوا إلى ... عثمان فاجتمعوا على العصيان
ويل لمن قتل الحسين فإنه ... قد باء من مولاه بالخسران
لسنا نكفر مسلما بكبيرة ... فالله ذو عفو وذو غفران
لا تقبلن من التوارخ كلما ... جمع الرواة وخط كل بنان
جحدوا الشرائع والنبوة واقتدوا ... بفساد ملة صاحب الإيوان
لا تركنن إلى الروافض إنهم ... شتموا الصحابة دون ما برهان
لعنوا كما بغضوا صحابة أحمد ... وودادهم فرض على الإنسان

حب الصحابة والقرابة سنة ... ألقى بها ربي إذا أحياني
إحذر عقاب الله وارج ثوابه ... حتى تكون كمن له قلبان

من لامية شيخ الإسلام ابن تيمية

يا سَائلي عَنْ مَذْهَبِي وعَقِيدَتِي ... رُزِقَ الهُدى مَنْ لِلْهِدايةِ يَسْأَلِ
اسمَعْ كَلامَ مُحَقِّقٍ في قَولِهِ ... لا يَنْثَنِي عَنْهُ ولا يَتَبَدَّلِ
حُبُّ الصَّحابَةِ كُلُّهُمْ لي مَذْهَبٌ ... ومَوَدَّةُ القُرْبَى بِهَا أَتَوَسَّلِ
ولِكُلِّهِمْ قَدْرٌ وفَضْلٌ ساطِعٌ ... لكِنَّما الصِّدِّيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلِ

يا باغي الإحسان – ابن القيم

يَا بَاغِي الإِحْسَانِ يَطْلُبُ رَبَّهُ ... لِيَفُوزَ مِنْهُ بِغَايَةِ الآمَالِ
انْظُرْ إِلَى هَدْيِ الصَّحَابَةِ وَالَّذِي ... كَانُوا عَلَيْهِ فِي الزَّمَانِ الْخَالِ
وَاسْلُكْ طَرِيقَ الْقَوْمِ أَيْنَ تَيَمَّمُوا ... خُذْ يَمْنَةً فَالدَّرْبُ ذَاتُ شِمَالِ
تَاللهِ مَا اخْتَارُوا لأَنْفُسِهِمْ سِوَى ... سُبُلَ الْهُدَى فِي الْقَوْلِ وَالأَفْعَالِ
دَرَجُوا عَلَى نَهْجِ الرَّسُولِ وَهَدْيِهِ ... وَبِهِ اقْتَدَوْا فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ
نِعْمَ الرَّفِيقُ لِطَالِبٍ يَبْغِي الْهُدَى ... فَمَآلُهُ فِي الْحَشْرِ خَيْرُ مَآلِ
الْقَانِتِينَ الْمُخْبِتِينَ لِرَبِّهِمْ ... النَّاطِقِينَ بِأَصْدَقِ الأَقْوَالِ
التَّارِكِينَ لِكُلِّ فِعْلٍ سَيِّءٍ ... وَالْعَامِلِينَ بِأَحْسَنِ الأَعْمَالِ
أَهْوَاؤُهُمْ تَبَعٌ لِدِينِ نَبِيِّهِمْ ... وَسِوَاهُمْ بِالضِّدِّ مِنْ ذِي الْحَالِ
مَا شَابَهُمْ فِي دِينِهِمْ نَقْصٌ وَلا ... فِي قَوْلِهِمْ شَطْحُ الْجَهُولِ الْغَالِ
عَمِلُوا بِمَا عَلِمُوا وَلَمْ يَتَكَلَّفُوا ... فَلِذَاكَ مَا شَابُوا الْهُدَى بِضَلالِ
وَسِوَاهُمُ بِالضِّدِّ فِي أَحْوَالِهِمْ ... تَرَكُوا الْهُدَى وَدَعَوْا إِلَى الضَّلالِ
فَهُمُ الأَذِلَّةُ لِلْحَيَارَى مَنْ يَسِرْ ... بِهُدَاهُمُ لَمْ يَخْشَ مِنْ إِضْلالِ
وَهُمُ النُّجُومُ هِدَايَةً وَإِضَاءَةً ... وَعُلُو مَنْزِلَةٍ وَبُعْدَ مَنَالِ
يَمْشُونَ بَيْنَ النَّاسِ هَوْنًا نُطْقُهُمْ ... بِالْحَقِّ لا بِجَهَالَةِ الْجُهَّالِ
حِلْمًا وَعِلْمًا مَعَ تُقًى وَتَوَاضُعٍ ... وَنَصِيحَةٍ مَعَ رُتْبَةِ الإِفْضَالِ
يُحْيُونَ لَيْلَهُمْ بِطَاعَةِ رَبِّهِمْ ... بِتِلاوَةٍ وَتَضَرُّعٍ وَسُؤَالِ
وَعُيُونُهُمْ تَجْرِي بِفَيْضِ دُمُوعِهِمْ ... مِثْلَ انْهِمَالِ الْوَابِلِ الْهَطَّالِ
فِي اللَّيْلِ رُهْبَانٌ وَعِنْدَ جِهَادِهِمْ ... لِعَدُوِّهِمْ مِنْ أَشْجَعِ الأَبْطَالِ
وَإِذَا بَدَا عَلَمُ الرِّهَانِ رَأَيْتَهُمْ ... يَتَسَابَقُونَ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ
بِوُجُوهِهِمْ أَثَرُ السُّجُودِ لِرَبِّهِمْ ... وَبِهَا أَشِعَّةُ نُورِهِ الْمُتَلالِ

وَلَقَدْ أَبَانَ لَكَ الْكِتَابُ صِفَاتِهِمْ ... فِي سُورَةِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ الْعَالِ
وَبِرَابِعِ السَّبْعِ الطِّوَالِ صِفَاتُهُمْ ... قَومٌ يُحِبُّهُمُ ذُووا أذْلالِ
وَبَرَاءَةٍ وَالْحَشْرِ فِيهَا وَصْفُهُمْ ... وَبِهَلْ أَتَى وَبِسُورَةِ الأَنْفَالِ

في مدح الصحابة - القاضي محي الدين الشهرزوري

لائمي في هوى الصحا ... بة إرجع إلى سَقَرْ
لا بلغتَ المُنى ولا ... نِلْتَ من رِفضِكَ الوطَرْ
كيف تنهى عن حبِّ قو ... مٍ هم السمع والبصر
وهم سادةُ الورَى ... وهم صفوة البشر
فأبو بكرِ المُقَدَّ ... مُ من بعده عمر
ثمّ عثمان بعده ... وعليٌّ على الأثَرْ
أيُّها الرَّافِضِيُّ حسـ ... بُكَ فالحقُّ قد ظهر

في الذب عن الصحابة - لبديع الزمان الهمذاني

وكَلَّفَتني بالهمِّ والكآبَة ... طعَّانةٌ لعَّانةٌ سبَّابَهْ
للسلفِ الصالح والصحابَهْ ... أساءَ سمعًا فأساءَ جابهْ

تأملوا يا كبراءَ الشيعه ... لعشرة الإسلام والشريعهْ
أَتُستَحَلُّ هذه الوقيعهْ ... في بيَعِ الكُفْرِ وأهل البيعهْ

فكيف من صَدَّقَ بالرساله ... وقام للدين بكلِّ آلهْ
وأحرز الله يد العقبى لَهْ ... ذلكم الصديقُ لا محالهْ

إمامُ من أجمع في السقيفه ... قطعًا عليه أنه الخليفهْ
ناهيكَ من آثاره الشريفه ... في ردّه كيدَ بني حنيفهْ

سل الجبال الشمَّ والبحارا ... وسائل المنبرَ والمنارا
واستعلم الآفاقَ والأقطار ... من أظهر الدينَ بها شعارا

ثم سلِ الفرسَ وبيتَ النارِ ... من الذي فلَّ شبا الكفارِ
هل هذه البيضُ من الآثار ... إلا لثاني المصطفى في الغارِ

وسائلِ الإسلام من قَوّاه   وقال إذ لم تقلِ الأفواهْ
واستنجزَ الوعد فأومى الله   من قام لما قعدوا إلا هو

ثاني النبيّ في سني الولاده   ثانيه في الغارةِ بعد العادهْ
ثانيه في الدعوة والشهاده   ثانيه في القبرِ بلا وسادهْ

ثانيه في منزلةِ الزعامه   نبوت أفضتْ إلى إمامه
أتأملُ الجنةَ يا شتّامهْ   ليست بمأواكَ ولا كرامهْ

إن امرءًا أثنى عليه المصطفى   ثُمَّتَ والاه الوصيُّ المرتضى
واجتمعتْ على معاليه الورى   واختاره خليفةً ربُّ العلى

واتبعته أمةُ الأمّيِّ   وبايعته راحةُ الوصيِّ
وباسمه استسقى حيا الوسميِّ   ما ضرَّه هَجْوُ الخوارزميِّ

سبحان من لم يُلقِمِ الصخرَ فَمَهْ   ولم يُعِدْهُ حجرًا ما أحلمه
يا نذلُ يا مأبونُ أفطرتَ فمه   لشدَّ ما اشتاقت إليك الحُطَمَهْ

إن أمير المؤمنين المرتضى   وجعفر الصادق أو موسى الرضى
لو سمعوك بالخنا مُعَرِّضا   ما ادخروا عنك الحسامَ المنتضى

ويلك لِمْ تنبحُ يا كلبُ القَمَرْ   ما لك يا مأبونُ تغتاب عمر
سيدَ من صام وحجَّ واعتمر   صَرِّحْ بإلحادك لا تَمْشِ الخَمَر

يا مَنْ هجا الصديقَ والفاروقا   كيما يقيمَ عند قومٍ سوقا
نفخت يا طبلُ علينا بوقا   فما لكَ اليومَ كذا موهوقا

إنك في الطعن على الشيخين   والقَدْحِ في السيّد ذو النورين
لواهنُ الظهر سَخينُ العين   معترضٌ للحَيْنِ بعد الحين

هلا شُغلْتَ بإستك المغلومَهْ ... وهامةٍ تحملها مشؤومه
هلا نَهَتْك الوجنةُ الموشومهْ ... عن مشتري الخلدِ ببئرِ رومه

كفى من الغيبة أدنى شَمَّهْ ... من استجاز القدحَ في الأئمه
ولم يعظمْ أُمناء الأمة ... فلا تلوموه ولومُوا أمهْ

ما لك يا نذل وللزكيَّه ... عائشةَ الراضيةِ المرضيّه
يا ساقطَ الغيرة والحميَّهْ ... ألم تكن للمصطفى حظيه

من مبلغٌ عنّي الخوارزميّا ... يخبره أن ابنه عليا
قد اشترينا منه لحما نيا ... بشرطِ أن يفهمنا المعنيا

يا أسدَ الخلوةِ خنزيرَ الملا ... مالك في الحرَّى تقودُ الجملا
يا ذا الذي يثلبني إذا خلا ... وفي الخلا أُطعمه ما في الخلا

وقلت لما احتفل المضمارُ ... واحتفَّتِ الأسماع والأبصار
سوفَ ترى إذا انجلى الغبار ... أفرس تحتيَ أم حمار

من قصيدة نهج البردة – أحمد شوقي

مَن في البَريَّةِ كَالفاروق مَعدَلَةً ... وَكَابنِ عَبدِ العَزيزِ الخاشِعِ الحَشِمِ
وَكَالإِمامِ إِذا ما فَضَّ مُزدَحِمًا ... بِمَدمَعٍ في مَآقي القَومِ مُزدَحِمِ
الزاخِرُ العَذبُ في عِلمٍ وَفي أَدَبٍ ... وَالناصِرُ النَدبُ في حَربٍ وَفي سَلَمِ
أَو كَابنِ عَفّانَ وَالقُرآنُ في يَدِهِ ... يَحنو عَلَيهِ كَما تَحنو عَلى الفُطُمِ
وَيَجمَعُ الآيَ تَرتيبًا وَيَنظُمُها ... عِقدًا بِجيدِ اللَيالي غَيرَ مُنفَصِمِ
جُرحانِ في كَبِدِ الإِسلامِ ما اِلتَأَما ... جُرحُ الشَهيدِ وَجُرحٌ بِالكِتابِ دَمي
وَما بَلاءُ أَبي بَكرٍ بِمُتَّهَمٍ ... بَعدَ الجَلائِلِ في الأَفعالِ وَالخِدَمِ
بِالحَزمِ وَالعَزمِ حاطَ الدينَ في مِحَنٍ ... أَضَلَّتِ الحُلمَ مِن كَهلٍ وَمُحتَلِمِ
وَحِدنَ بِالراشِدِ الفاروقِ عَن رُشدٍ ... في المَوتِ وَهوَ يَقينٌ غَيرُ مُنبَهِمِ
يُجادِلُ القَومَ مُستَلًّا مُهَنَّدَهُ ... في أَعظَمِ الرُسلِ قَدرًا كَيفَ لَم يَدُمِ
لا تَعذُلوهُ إِذا طافَ الذُهولُ بِهِ ... ماتَ الحَبيبُ فَضَلَّ الصَبُّ عَن رَغَمِ
يا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّم ما أَرَدتَ عَلى ... نَزيلِ عَرشِكَ خَيرِ الرُسلِ كُلِّهِمِ

القصيدة العمرية – حافظ إبراهيم

حسب القوافي وحسبي حين ألقيها ... أني إلى ساحة الفاروق أهديها
لاهم هب لي بيانا أستعين به ... على قضاء حقوق نام قاضيها
قد نازعتني نفسي أن أوفيها ... وليس في طوق مثلي أن يوفيها
فمر سري المعاني أن يواتيني ... فيها فإني ضعيف الحال واهيها

مولى المغيرة لا جادتك غادية ... من رحمة الله ما جادت غواديها
مزقت منه أديما حشوه همم ... في ذمة الله عاليها وماضيها
طعنت خاصرة الفاروق منتقما ... من الحنيفة في أعلى مجاليها
فأصبحت دولة الإسلام حائرة ... تشكو الوجيعة لما مات آسيها
مضى و خلّفها كالطود راسخة ... وزان بالعدل و التقوى مغانيها
تنبو المعاول عنها وهي قائمة ... والهادمون كثير في نواحيها
حتى إذا ما تولاها مهدمها ... صاح الزوال بها فاندك عاليها
واها على دولة بالأمس قد ملأت ... جوانب الشرق رغدا في أياديها
كم ظللتها و حاطتها بأجنحة ... عن أعين الدهر قد كانت تواريها
من العناية قد ريشت قوادمها ... ومن صميم التقى ريشت خوافيها
والله ما غالها قدما و كاد لها ... واجتث دوحتها إلا مواليها
لو أنها في صميم العرب ما بقيت ... لما نعاها على الأيام ناعيها
ياليتهم سمعوا ما قاله عمر ... والروح قد بلغت منه تراقيها
لا تكثروا من مواليكم فإن لهم ... مطامع بَسَمَاتُ الضعف تخفيها

رأيت في الدين آراء موفقة ... فأنزل الله قرآنا يزكيها
وكنت أول من قرت بصحبته ... عين الحنيفة واجتازت أمانيها
قد كنت أعدى أعاديها فصرت لها ... بنعمة الله حصنا من أعاديها
خرجت تبغي أذاها في محمدها ... وللحنيفة جبار يواليها
فلم تكد تسمع الايات بالغة ... حتى انكفأت تناوي من يناويها
سمعت سورة طه من مرتلها ... فزلزلت نية قد كنت تنويها
وقلت فيها مقالا لا يطاوله ... قول المحب الذي قد بات يطريها
ويوم أسلمت عز الحق و ارتفعت ... عن كاهل الدين أثقالا يعانيها
وصاح فيها بلال صيحة خشعت ... لها القلوب ولبت أمر باريها

فأنت في زمن المختار منجدها ... و أنت في زمن الصديق منجيها
كم استراك رسول الله مغتبطا ... بحكمة لك عند الرأي يلفيها

وموقف لك بعد المصطفى افترقت ... فيه الصحابة لما غاب هاديها
بايعت فيه أبا بكر فبايعه ... على الخلافة قاصيها و دانيها
أطفئت فتنة لولاك لاستعرت ... بين القبائل وانسابت أفاعيها
بات النبي مسجا في حظيرته ... وأنت مستعر الأحشاء داميها
تهيم بين عجيج الناس في دهش ... من نبأة قد سرى في الأرض ساريها
تصيح : من قال نفس المصطفى قبضت ... علوت هامته بالسيف أبريها
أنساك حبك طه أنه بشر ... يجري عليه شؤون الكون مجريها
وأنه وارد لابد مورده ... من المنية لا يعفيه ساقيها
نسيت في حق طه آية نزلت ... وقد يذكّر بالآيات ناسيها
ذهلت يوما فكانت فتنة عمم ... وثاب رشدك فانجابت دياجيها
فللسقيفة يوم أنت صاحبه ... فيه الخلافة قد شيدت أواسيها
مدت لها الأوس كفا كي تناوله ... فمدت الخزرج الأيدي تباريها
وظن كل فريق أن صاحبهم ... أولى بها وأتى الشحناء آتيها
حتى انبريت لهم فارتد طامعهم ... عنها وآخى أبو بكر أواخيها

وقولة لعلي قالها عمر ... أكرم بسامعها أعظم بملقيها
حرقتُ دارك لا أبقي عليك بها ... إن لم تبايع و بنت المصطفى فيها
ما كان غير أبي حفص يفوه بها ... أمام فارس عدنان وحاميها
كلاهما في سبيل الحق عزمته ... لا تنثني أو يكون الحق ثانيها
فاذكرهما وترحم كلما ذكروا ... أعاظما أُلِّهوا في الكون تأليها

كم خفت في الله مضعوفا دعاك به ... وكم أخفت قويا ينثني تيها
وفي حديث فتى غسان موعظة ... لكل ذي نعرة يأبى تناسيها
فما القوي قويا رغم عزته ... عند الخصومة والفاروق قاضيها
وما الضعيف ضعيفا بعد حجته ... وإن تخاصم واليها وراعيها

وما أقلت أبا سفيان حين طوى ... عنك الهدية معتزا بمهديها
لم يغن عنه و قد حاسبته حسب ... ولا معاوية بالشام يجبيها

قيدت منه جليلا شاب مفرقه ... في عزة ليس من عز يدانيها
قد نوهوا باسمه في جاهليته ... وزاده سيد الكونين تنويها
في فتح مكة كانت داره حرما ... قد أمّن الله بعد البيت غاشيها
وكل ذلك لم يشفع لدى عمر ... في هفوة لأبي سفيان يأتيها
تالله لو فعل الخطاب فعلته ... لما ترخص فيها أو يجازيها
فلا الحسابة في حق يجاملها ... ولا القرابة في بطل يحابيها
وتلك قوة نفس لو أراد بها ... شم الجبال لما قرت رواسيها

سل قاهر الفرس و الرومان هل شفعت ... له الفتوح وهل أغنى تواليها
غزى فأبلى و خيل الله قد عقدت ... باليمن و النصر والبشرى نواصيها
يرمي الأعادي بآراء مسددة ... وبالفوارس قد سالت مذاكيها
ما واقع الروم إلا فر قارحها ... ولا رمى الفرس إلا طاش راميها
ولم يجز بلدة إلا سمعت بها ... الله أكبر تدْوي في نواحيها
عشرون موقعة مرت محجلة ... من بعد عشر بنان الفتح تحصيها
وخالد في سبيل الله موقدها ... وخالد في سبيل الله صاليها
أتاه أمر أبي حفص فقبله ... كما يقبل آي الله تاليها
و استقبل العزل في إبان سطوته ... ومجده مستريح النفس هاديها
فاعجب لسيد مخزوم وفارسها ... يوم النزال إذا نادى مناديها
يقوده حبشي في عمامته ... ولا تحرك مخزوم عواليها
ألقى القياد إلى الجراح ممتثلا ... وعزة النفس لم تجرح حواشيها
وانضم للجند يمشي تحت رايته ... وبالحياة إذا مالت يفديها
وما عرته شكوك في خليفته ... ولا ارتضى إمرة الجراح تمويها
فخالد كان يدري أن صاحبه ... قد وجه النفس نحو الله توجيها
فما يعالج من قول و لا عمل ... إلا أراد به للناس ترفيها
لذاك أوصى بأولاد له عمرا ... لما دعاه إلى الفردوس داعيها
وما نهى عمر في يوم مصرعه ... نساء مخزوم أن تبكي بواكيها
وقيل فارقت يا فاروق صاحبنا ... فيه وقد كان أعطى القوس باريها
فقال خفت افتتان المسلمين به ... وفتنة النفس أعيت من يداويها
هبوه أخطأ في تأويل مقصده ... وأنها سقطة في عين ناعيها
فلن تعيب حصيف الرأي زلته ... حتى يعيب سيوف الهند نابيها
تالله لم يتَّبع في ابن الوليد هوى ... ولا شفى غلة في الصدر يطويها

لكنه قد رأى رأياً فأتبعه ... عزيمة منه لم تثلم مواضيها
لم يرع في طاعة المولى خؤولته ... ولا رعى غيرها فيما ينافيها
وما أصاب ابنه و السوط يأخذه ... لديه من رأفة في الحد يبديها
إن الذي برأ الفاروق نزهه ... عن النقائص والأغراض تنزيها
فذاك خلق من الفردوس طينته ... الله أودع فيها ما ينقيها
لا الكبر يسكنها لا الظلم يصحبها ... لا الحقد يعرفها لا الحرص يغويها

شاطرت داهية السواس ثروته ... ولم تخفه بمصر وهو واليها
وأنت تعرف عمرا في حواضرها ... و لست تجهل عمرا في بواديها
لم تنبت الأرض كابن العاص داهية ... يرمي الخطوب برأي ليس يخطيها
فلم يرغ حيلة فيما أمرت به ... وقام عمرو إلى الأجمال يزجيها
ولم تقل عاملا منها وقد كثرت ... أمواله وفشا في الأرض فاشيها

وما وقى ابنك عبد الله أينقه ... لما اطلعت عليها في مراعيها
رأيتها في حماه وهي سارحة ... مثل القصور قد اهتزت أعاليها
فقلت ما كان عبد الله يشبعها ... لو لم يكن ولدي أو كان يرويها
قد استعان بجاهي في تجارته ... وبات باسم أبي حفص ينميها
ردوا النياق لبيت المال إن له ... حق الزيادة فيها قبل شاريها
وهذه خطة لله واضعها ... ردت حقوقا فأغنت مستميحيها
ما الإشتراكية المنشود جانبها ... بين الورى غير مبنى من مبانيها
فإن نكن نحن أهليها و منبتها ... فإنهم عرفوها قبل أهليها

جنى الجمال على نصر فغربه ... عن المدينة تبكيه ويبكيها
وكم رمت قسمات الحسن صاحبها ... وأتعبت قصبات السبق حاويها
وزهرة الروض لولا حسن رونقها ... لما استطالت عليها كف جانيها
كانت له لمة فينانة عجب ... على جبين خليق أن يحليها
وكان أنى مشى مالت عقائلها ... شوقا إليه وكاد الحسن يسبيها
هتفن تحت الليالي باسمه شغفا ... وللحسان تمنٍّ في لياليها
جززت لمته لما أتيتَ به ... ففاق عاطلها في الحسن حاليها
فصحت فيه تحول عن مدينتهم ... فإنها فتنة أخشى تماديها
وفتنة الحسن إن هبت نوافحها ... كفتنة الحرب إن هبت سوافيها

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

وراع صاحب كسرى أن رأى عمرا ... بين الرعية عطلا وهو راعيها
وعهده بملوك الفرس أن لها ... سورا من الجند والأحراس يحميها
رآه مستغرقا في نومه فرأى ... فيه الجلالة في أسمى معانيها
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملا ... ببردة كاد طول العهد يبليها
فهان في عينه ما كان يكبره ... من الأكاسر والدنيا بأيديها
وقال قولة حق أصبحت مثلا ... وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها
أمنت لما أقمت العدل بينهم ... فنمت نوم قرير العين هانيها

يا رافعا راية الشورى و حارسها ... جزاك ربك خيرا عن محبيها
لم يلهك النزع عن تأييد دولتها ... وللمنية آلام تعانيها
لم أنس أمرك للمقداد يحمله ... إلى الجماعة إنذارا و تنبيها
إن ظل بعد ثلاث رأيهم شعبا ... فجرد السيف و اضرب في هواديها
فاعجب لقوة نفس ليس يصرفها ... طعم المنية مرا عن مراميها
درى عميد بني الشورى بموضعها ... فعاش ما عاش يبنيها و يعليها
وما استبد برأي في حكومته ... إن الحكومة تغري مستبديها
رأي الجماعة لا تشقى البلاد به ... رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها

يا من صدفت عن الدنيا و زينتها ... فلم يغرك من دنياك مغريها
ماذا رأيت بباب الشام حين رأوا ... أن يلبسوك من الأثواب زاهيها
ويركبوك على البرذون تقدمه ... خيل مطهمة تحلو مرائيها
مشى فهملج مختالا براكبه ... وفي البراذين ما تزهى بعاليها
فصحت يا قوم كاد الزهو يقتلني ... وداخلتني حال لست أدريها
وكاد يصبو إلى دنياكم عمر ... ويرتضي بيع باقية بفانيها
ردوا ركابي فلا أبغي به بدلا ... ردوا ثيابي فحسبي اليوم باليها

ومن رآه أمام القدر منبطحا ... والنار تأخذ منه وهو يذكيها
وقد تخلل في أثناء لحيته ... منها الدخان وفوه غاب في فيها
رأى هناك أمير المؤمنين على ... حال تروع لعمر الله رائيها
يستقبل النار خوف النار في غده ... والعين من خشية سالت مآقيها

إن جاع في شدة قومٌ شركتهم … في الجوع أو تنجلي عنهم غواشيها
جوع الخليفة و الدنيا بقبضته … في الزهد منزلة سبحان موليها
فمن يباري أبا حفص و سيرته … أو من يحاول للفاروق تشبيها
يوم اشتهت زوجه الحلوى فقال لها … من أين لي ثمن الحلوى فأشريها
لا تمتطي شهوات النفس جامحة … فكسرة الخبز عن حلواك تجزيها
وهل يفي بيت مال المسلمين بما … توحي إليك إذا طاوعت موحيها
قالت لك الله إني لست أرزؤه … مالا لحاجة نفس كنت أبغيها
لكن أجنب شيأ من وظيفتنا … في كل يوم على حال أسويها
حتى إذا ما ملكنا ما يكافئها … شريتها ثم إني لا أثنيها
قال اذهبي و اعلمي إن كنت جاهلة … أن القناعة تغني نفس كاسيها
وأقبلت بعد خمس و هي حاملة … دريهمات لتقضي من تشهيها
فقال نبهت مني غافلا فدعي … هذي الدراهم إذ لا حق لي فيها
ويلي على عمر يرضى بموفية … على الكفاف وينهى مستزيدها
ما زاد عن قوتنا فالمسلمين به … أولى فقومي لبيت المال رديها
كذاك أخلاقه كانت و ما عهدت … بعد النبوة أخلاق تحاكيها

في الجاهلية و الإسلام هيبته … تثني الخطوب فلا تعدو عواديها
في طي شدته أسرار مرحمة … تثني الخطوب فلا تعدو عواديها
وبين جنبيه في أوفى صرامته … فؤاد والدة ترعى ذراريها
أغنت عن الصارم المصقول درته … فكم أخافت غوي النفس عاتيها
كانت له كعصى موسى لصاحبها … لا ينزل البطل مجتازا بواديها
أخاف حتى الذراري في ملاعبها … وراع حتى الغواني في ملاهيها
اريت تلك التي لله قد نذرت … انشودة لرسول الله تهديها
قالت نذرت لئن عاد النبي لنا … من غزوة العلى دفي أغنيها
ويممت حضرة الهادي وقد ملأت … أنوار طلعته أرجاء ناديها
واستأذنت و مشت بالدف و اندفعت … تشجي بألحانها ما شاء مشجيها
والمصطفى وأبو بكر بجانبه … لا ينكران عليها من أغانيها
حتى إذا لاح من بعد لها عمر … خارت قواها وكاد الخوف يرديها
وخبأت دفها في ثوبها فرقا … منه وودت لو أن الأرض تطويها
قد كان حلم رسول الله يؤنسها … فجاء بطش أبي حفص يخشيها
فقال مهبط وحي الله مبتسما … وفي ابتسامته معنى يواسيها

قـــد فـــر شــــيطانها لمــــا رأى عمــــر إن الـــشياطين تخـــشى بـــأس مخزيهـــا

وفتيــــــة ولعــــــوا بـــــــالراح فانتبــــــذوا لهـــم مكانـــا و جـــدوا فـــي تعاطيهـــا
ظهــــرت حـــــائطهم لمــــا علمــــت بهــــم والليـــل معتكـــر الأرجـــاء ســـاجيها
حتــــى تبينـــتهم و الخمـــــر قـــد أخــذت تعلـــو ذؤابـــة ســـاقيها و حاسـيها
ســـــفهت آراءهــــم فيهــــا فمــــا لبثــــوا أن أوســـعوك علـــى مـــا جئـــت تـــسفيها
ورمــــــت تفقـــــيههم فـــــي ديـــــنهم فـــــإذا بالـــشرب قـــد برعـــوا الفـــاروق تفقيهـــا
قــــالوا مكانــــك قـــد جئنـــا بواحـــدة وجئتـــــــنا بثـــــلاث لا تباليـــــها
فــــأت البيـــوت مـــن الأبـــواب يـــا عمـــر فقـــد يُـــزنُّ مـــن الحيطـــان آتيهـــا
واســـــتأذن النـــــاس أن تغـــــشى بيـــــوتهم ولا تلــــــم بــــــدار أو تحييهــــــا
ولا تجــــــسس فهـــــذي الآي قــــد نزلـــت بـــــالنهي عنـــــه فلــــم تـــذكر نواهيهـــا
فعــــدت عـــــنهم و قـــــد أكبـــرت حجــــتهم لمــــا رأيــــت كتــــاب الله يمليهـــا
ومــــا أنفـــت و إن كــــانوا علــــى حــــرج مـــن أن يحجـــك بالآيـــات عاصـــيها
وســـرحة فـــي ســـماء الـــسرح قـــد رفعـــت ببيعـــة المـــصطفى مـــن رأســـها تيهـــا
أزلتهـــا حــــين غــــالوا فـــي الطـــواف بهـــا وكـــان تطوافهـــم للـــدين تـــشويها
هـــــذي مناقبـــــه فـــــي عهـــد دولتـــه للـــشاهدين وللأعقـــاب أحكيهـــا
فـــي كـــل واحـــدة مـــنهن نابلـــة مـــن الطبـــائع تغـــذو نفـــس واعـيها
لعـــل فـــي أمـــة الإســـلام نابتـــة تجلـــو لحاضـــرها مـــرآة ماضـيها
حتـــى تـــرى بعـــض مـــا شـــادت أوائلهـــا مـــن الـــصروح ومـــا عانـــاه بانيهـــا
وحـــسبها أن تـــرى مـــا كـــان مـــن عمـــر حتـــى ينبـــه منهـــا عـــين غافـــيها

قالوا : الصحابةُ - خير الدين وانلي

قـــالوا : الـــصحابةُ قـــد تَولَّـــوا بعـــدَه وتنـــــازَعوا للمـــــالِ والـــــسلطانِ
قلـــت : الـــصحابةُ خيـــرُ مَـــنْ حَمَـــلَ الهُـــدى للنـــاسِ بعـــد المـــصطفى العـــدناني
قـــالوا : فأنـــتَ تحـــبُّ آلَ محمـــدٍ صَـــحْباً وأتباعـــاً ذوي الإحـــسانِ
والتـــابعينَ فقلـــتُ: هـــم سَـــلَفُ الهُـــدى وعقيـــدتي سَـــلَفيَّةُ البُنيـــانِ

الصديق أبو بكر - خير الدين وانلي

أَتعبـــتَ بعـــدَك مـــن للحُكْـــمِ قـــد جـــاؤوا كـــذاكَ أتعبـــتِ النِّـــسْوانَ ((أَســـماء))
يـــا خيـــرَ أَصـــحاب رسْـــلِ الله قاطبـــةً باهـــتْ بعائـــشةَ الحمـــراءِ حَـــوّاء
يـــا صـــاحبَ الغـــارِ هـــلْ فـــي الغـــارِ ملتَجَـــأ وفوقَـــه وقْـــعُ أَقـــدامٍ وأَصـــداء

يا ثاني اثْنين لا تحزَنْ فغارُكُما ... تحفُّه نصرةُ المولى وآلاء
يا أفضلَ الناسِ بعدَ الرسْلِ صَلِّ بهمْ ... ما ضرَّ أنك في الترتيلِ بَكّاء
فأنتَ أولُ صِدّيقٍ ومُتّبِع ... وقفتَ كالطودِ لما كانَ إسراء
يا مَنْ بذلتَ جميعَ المالِ محتسِباً ... يَهنيكَ في الخلْدِ إكرامٌ و إجْزاء
سبقتَ أقرانَك الأصحابَ في كرمٍ ... كما سبقتَ بعزمٍ فيه إمضاء
فكنتَ أشْبهَ بالمعصومِ تخلُقُه ... على صلاةٍ إذا نابتْهُ ضَرّاء
وأنتَ أولى بهذا الأمرِ تحملُه ... فأنتَ مختارُه والحكْمُ أعباء
يا مَنْ حَلبتَ شياهاً كنتَ تحلُبها ... قبلَ الخلافةِ لم تَفقدْك عَمياء
ظننتْ مشاغلَ هذا الأمرِ صارفةً ... ذا الأمرِ عن شاتِها والشاةُ جرباء
لا تَقلقي فأميرُ القومِ خادمُهم ... ما غرَّه منصبٌ عالٍ وإغراء
فالدينُ علَّمه نُصْحاً لأُمتِهِ ... والدينُ للفكرِ والأَخلاقِ إحْياء
والمصطفى تَمَّمَ الأخلاقَ كمّلَها ... وصاحبُ الغارِ ما شانتْه نكراء
أكرمْ بغارٍ حَوى فضلاً ومكرُمةَ ... لم تحوِ مثلَهما في الدهرِ غبرْاء
وقفتَ في وجهِ رومانٍ ذوي طمع ... ضاقتْ بأطماعِهم بَترا وبَلْقاء
وكنتَ للفرْسِ مقراضاً ومطرقةً ... فتلكَ أفيالُهم أعمى وعرْجاء
وردَّةُ العربْ ما بعثاً بحابسةٍ ... فابعثْ ((أُسامةَ)) فالبيداءُ أصداء
وقلْ لمن لانَ - والأعرابُ مانعةٌ ... زكاتَها - ليس في الإسلامِ إغضاء
تاللهِ لو مَنعوا حبْلاً لقاتلَهمْ ... سَيفي وما غيرَه للشرك محّاء
لا فرقَ بين زكاةِ المالِ تمنعُها ... وجحْدِ ركْنٍ وللأَركانِ إعلاء
إن الزكاةَ من الأركانِ تاركُها ... مهدَّمٌ دينَه والسيفُ بنّاء
شهادةُ اللفظِ لا تكفي فإن تُركتْ ... أركانُها فهي عندَ اللهِ بَتْراء
ولا تصانُ دماءُ المرءِ قائلِها ... ما لم تصدقْه أفعالٌ وآراء
مضَى الخليفةُ يُزجي الجيشَ يدفعُه ... في نحرِ مرتدُهم والجهلُ أهواء
خاضتْ جيوشُ أبي بكرٍ معامعَها ... فقلَّ في الناسِ كُتّابٌ وقرّاء
فالحربُ قد أرهقتْ قُرّاءنا بدداً ... وجمعُ قرآننا فرضٌ وإجراء
فليأمرِ الحاكمُ الصدّيقُ أقرأَهم ... بجمعِهِ وهو في القُرّاءِ جَوْزاء
وحولَه عصبةٌ من خيْرِ أُمتِنا ... وكلُّهم كاتبٌ للوحي قَرّاء
وتمَّ جمْعُ كتابِ اللهِ في صُحُفٍ ... تضمُّ آياتِه فالحربُ هَوجاء
وقرَّتِ العينُ مِنْ صدَّيقِنا وكذا ... مِنْ مُلْهَمٍ رأيُهُ الفاروقُ وَضّاء
نعمَ الوزيرُ أبو حفصٍ ففكرتُه ... هي الصوابُ وبعضُ الفكرِ خطّاء
يا جارَ ((أحمدَ)) في روْضٍ به سعدتْ ... بطاحُ ((طابَةَ)) فالروضاتُ غنّاء

لأنتَ أكرمُ جارٍ حلَّ ساحتَها ... طابَ الجوارُ وطابَ الظلُّ والماءُ
كنتَ الرفيقَ لخيرِ الرسْلِ أحمدِنا ... إنْ مَسَّهُ الخيرُ أو نابتْهُ بأساءُ
وأنتَ سلواهُ في قبْرٍ وصاحبهُ ... في برزخٍ وبدارِ الخلدِ نعماءُ
ما فوقَ منزلةِ الصدّيقِ منزلةٌ ... حاشا النَّبيينَ فالصدّيقُ علياءُ
وقفتَ في وجهِ رومانِ ذوي طمعٍ ... ضاقتْ بأَطماعِهم بَترا وبَلْقاءُ
وكنتَ للفرْسِ مقراضاً ومطرقةً ... فتلكَ أَفيالُهم أعمى وعرْجاءُ
وردَّةُ العربْ ما بعثاً بحابسةٍ ... فابعثْ ((أُسامةَ)) فالبيداءُ أَصداءُ
وقلْ لمن لانَ – والأَعرابُ مانعةٌ ... زكاتَها – ليس في الإسلامِ إغضاءُ
تاللهِ لو منَعوا حبْلاً لقاتلَهمْ ... سَيفي وما غيرَه للشرك محّاءُ
لا فرقَ بين زكاةِ المالِ تمنعُها ... وجحْدِ ركْنٍ وللأَركانِ إعلاءُ
إن الزكاةَ من الأركانِ تاركُها ... مهدَّمٌ دينَه والسيفُ بنّاءُ
شهادةُ اللفظِ لا تكفي فإن تُركتْ ... أركانُها فهي عندَ اللهِ بَتْراءُ
ولا تصانُ دماءُ المرءِ قائلِها ... ما لم تصدقْه أَفعالٌ وآراءُ

عثمان بن عفان - خير الدين وانلي

عثمانُ ذو النّورين في العَلْياءِ ... ودمُ الشهيدِ مُعطِّرُ الأجواءِ
شيخُ الصحابةِ سابقٌ إسلامُه ... وأخو الحياءِ مبجَّلُ الأحياءِ
منهُ الملائكُ تَستحي وبجودِه ... تتحدَّثُ الركبانُ في البيداءِ
مَنْ مثلُه في علمِه أو حلمِه ؟ ... مَنْ مثلُ ذي النورينِ في القرّاءِ؟
صانَ الكتابَ عن التلاعبِ مصحفٌ ... في كلِّ مِصرٍ مرجعُ الخطّاءِ
ما ذمَّهُ إلا الروافضُ بئْسَهُمْ ... صهرُ الرسولِ عن الدنايا ناءِ
قالوا يُولّي أهلَه ما أهلُه ... إلا الجديرُ بتلكمُ الأعباءِ
وصلتْ جيوشُ المسلمين بأمرِهِ ... للأطلسيِّ وللشمالِ النائي
وغزتْ بحارَ الرومِ وانقضَّتْ ... على شُطآنِهم كالبرقِ كالأنوارِ
هابتْ ملوكُ الأرضِ دولةَ أحمدٍ ... وخليفةَ البَكْريْنِ في الهيجاءِ
وتحقَّقتْ للمسلمينَ بحكمِه ... أسمى معَاني العزَّةِ العصماءِ
اللهُ أكبرُ فوقَ كلِّ هضابِها ... خفاقةُ الراياتِ والأصداءِ
فالدينُ إسلامٌ عزيزٌ ظاهرٌ ... والمسلمون أشاوسُ الغبراءْ
ظلمُ الملوكِ تقوضتْ اركانُه ... وعبادةُ الطاغوتِ والأهواءِ
ومشتْ ذئابُ الغابِ جَنْبَ رئالِهِ ... والظعنُ قد أمنتْ أذى الصحراءِ
أهلُ الكتابِ بذمةٍ مأمونةٍ ... وحقوقُهم جلّيتْ عن الإيذاءِ

والناسُ في رغَدِ الحياةِ تنعّموا … وتمتّعوا بالأمنِ والسرَّاء
لكن إبليس اللعين وجنده لم … يَهنئوا والهُودُ أصْلُ الداء
فَسعَوا لتقويضِ البناء بهمةٍ … وتستّروا بالنصْحِ للدهماء
أغرَوا ذوي الأغراضِ أن يتملْملوا … ومَضوا لزرعِ الحقْدِ في الغوغاء
ذمّوا الخليفةَ وهو أنبلُ مسلمٍ … حاشا رفيقَيْ صاحبِ الإسراء
وتجمَّعَ الغوغاءُ ثم تَألّبوا … وتَسوّروا الجدرانَ في الظلماء
وجرتْ دماءُ الحبْرِ فوق كتابِه … والخلْدُ للمظلومِ في العَلياء
وتصدَّعتْ بعدَ الخليفةِ أمةٌ … وتناثرتْ كتناثرِ الأشلاء
ووَهى البناءُ وكان سَدّاً محكَماً في … وجهِ ذي الأغراضِ و الأسْواء
وغدا القميصُ لذي المآربِ حجةً … والخَرقُ قد أعيا يدَ الرفّاء
فإلى الإلهِ المُشتكى من فتنةٍ … تَدَعُ الحليمَ بحيرْةِ الآراء
لن يُصلحَ الأحوالَ إلا عودةٌ … لكتابِنا وإخائنِا الوضّاء

من قصيدة دفاع عن الصحابة - عائض بن عبد الله القرني

هم صفوة الأقوام فاعرف قدرهم … وعلى هداهم يا موفق فاهتدِ
عرضي لعرضهموا الفداء وإنهم … أزكى وأطهر من غمام أبردِ
فالله زكاهم وشرّف قدرهم … وأحلهم بالدين أعلى مقعدِ
شهدوا نزول الوحي بل كانوا له … نعم الحماة من البغيض الملحدِ
بذلوا النفوس وأرخصوا أموالهم … في نصرة الإسلام دون ترددِ
ما سبهم إلا حقيرٌ تافةٌ … نذلٌ يشوههم بحقدٍ أسودِ
لغبارُ أقدام الصحابة في الردى … أغلى وأعلى من جبين الأبعدِ
ما نال أصحابَ الرسول سوى امرء … تمت خسارته لسوء المقصدِ
هم كالعيون ومسها إتلافها … إياك أن تدمي العيون بمرودِ
من غيرهم شهد المشاهد كلها … بل من يشابههم بحُسن تعبدِ
ويلٌ لمن كان الصحابة خصمَه … والحاكمُ الجبارُ يوم الموعدِ
كل الصحابة عادلون وليس في … أعراضهم ثلبٌ لكل معربدِ
أنسيت قد رضي الإله عليهم … في توبةٍ وعلى الشهادة فاشهدِ
فإذا سمعت بأن مخذولاً غدا … في ثلبهم فاقطع نياط المعتدي
مفتاح سبهم الموفق خالنا … أزجي التحايا للحليم الأرشدِ
أعني معاوية الجليلَ وحسبُه … إذ كان كاتبَ وحينا ثبتَ اليدِ
ما اختاره المختار إلا أنه … حَبرٌ أمين في صراطٍ مهتدِ

ودعا له خير الأنام وبوركت ... أيامه في مُلك عدلٍ أرغدِ
حتى تقيُّ الدين قال: دُعا النبي ... لا أشبع الرحمن بطن الأبعدِ
هو من مناقبه وخيرُ خصاله ... فأضف إلى تلك المناقب واعددِ
ولِعمرو داهية الدواهي حبُنا ... مهما جرى حاز الرضى بتفردِ
أنعم بفاتح مصر من قوادنا ... لله درك من همامٍ أوحدِ
لو كان في إيمانه شك لما ... ولاه خير الخلق جيش المسجدِ
صلى بأصحاب الرسول ولم يكن ... حاشاه من أهل النفاق بمشهدِ
لكنّ مبغضهم يحاول ثلبهم ... بتربصٍ وتحرشٍ وترصدِ
هو كالذباب على الجراح وهمّه ... وضع الأذى فعل الحقود الأنكدِ
حبُ الصحابة واجبٌ في ديننا ... هم خير قرنٍ في الزمان الأحمدِ
ونكفُ عن أخطائهم ونعدها ... أجراً لمجتهدٍ أتى في المسندِ
ونصونهم من حاقدٍ ونحوطهم ... بثنائنا في كل جمعٍ أحشدِ
قد جاء في نص الحديث مصحّحاً ... الله في صحبي وصية أحمدِ
فبحبهم حب الرسول محقق ... فاحذر تنقصهم وعنه فأبعدِ
هم أعمق الأقوام علماً نافعاً ... وأقلهم في كلفة وتشددِ
وأبرهم سعياً وأعظمهم هدىً ... وأجلهم قدراً بأمسٍ أو غدِ
وأسدهم رأياً وأفضلهم تقىً ... طول المدى من منتهٍ أو مبتدي
قول ابن مسعود الصحابي ثابتٌ ... في فضلهم وإذا رويت فأسندِ
وعلامة السنّي كثرة ذكرهم ... بالفضل إنّ الفضل تاجُ مسوّدِ
ثم الدعاءُ لهم وبثُ علومهم ... وسلوكُ منهجهم برغم الحسّدِ
وبراءةٌ من مبغضيهم دائماً ... والكره للضلّال والرأي الردي
ووجوبُ نصرتهم على أعدائهم ... من رافضٍ أو ناصبٍ أو ملحدِ
يا لائمي في حب صحبِ محمدٍ ... تبت يداك وخبتَ يوم الموعدِ
نحن الفداء لهم وليت فداؤنا ... أعداءهم خيرٌ بشرٍ نفتدي
طهّر لسانك من تنقصهم ولا ... تسمع لنذلٍ للغواة مقلّدِ
واذهب مع الأسلاف في توقيرهم ... لصحابةٍ والزم هداهم تسعدِ
واركب سفينة نوح تنجُ من الردى ... فالسنة الغراء حصنُ موحدِ
هو مذهب الأخيار كابن مسيّب ... وكمالكٍ والشافعيّ وأحمدِ
ولابن تيميةٍ كلامٌ صادقٌ ... في سِفره المنهاج في حرب الردي
من سبهم فالفيء عنه محرّم ... بل ليس من أتباعهم هو معتدي
واقرأ كلاماً في الإصابة رائعاً ... وكذا ابن عبد البر إذ يشفي الصدي

وانـــصت إلـــى الـــذهبيّ فـــي أخبـــاره
عـــن فـــضلهم وكـــذا المحـــب وأوردِ

لابـــن الكثيـــر فإنـــه ذو ســـنّة
وعليـــه فـــي نجـــدٍ كـــلامُ مجـــددِ

فـــي لمعـــةٍ والواســـطية نهجنـــا
فعلـــى قواعـــدها بنانـــك فاعقـــدِ

رتـــب منـــازلهم علـــى مـــا جـــاء فـــي
تفـــضيلهم واحـــذر كـــلامَ مفنـــدِ

فالراشـــدون أجلهـــم قـــدراً علـــى
تـــرتيبهم بخلافـــةٍ وتـــسيّد

ومبـــشّرون بجنـــةٍ فـــضلّهموا
وكمـــن أتـــى بـــدرًا بحـــسن المـــشهدِ

ولبيعـــة الرضـــوان فـــضلٌ زائـــد
ولأهـــل بيـــت المـــصطفى خيـــرُ النـــدي

يـــا رب أنقـــذ صـــحبه مـــن ظـــالمٍ
مـــن يُنجـــد المظلـــوم إن لـــم تُنجـــدِ

فـــالله يجمعنـــا بهـــم فـــي جنـــةٍ
فـــي مقعـــدٍ عنـــد المليـــك مخلّـــدِ

مـــا عـــائضُ القرنـــي إلا خـــادمٌ
لعلـــومهم والله ربـــي مقـــصدي

صـــلى الإلـــه علـــى الرســـول وآلـــه
وصـــحابه ولكـــل عبـــدٍ مهتـــدي

ابنة الصديق – أبي عمران موسى بن محمد الواعظ الأندلسي

مـــا شَـــانُ أُمِّ المُـــؤمِنينَ وَشَـــانِي
هُـــدِيَ المُحِـــبُّ لهـــا وضَـــلَّ الـــشَّانِي

إنِّـــي أَقُـــولُ مُبَيِّنـــاً عَـــنْ فَـــضْلِه
ومُتَرْجِمـــاً عَـــنْ قَوْلِهـــا بِلِـــسَانِي

يـــا مُبْغِـــضِي لا تَـــأْتِ قَبْـــرَ مُحَمَّـــدٍ
فالبَيْـــتُ بَيْتِـــي والمكـــانُ مكـــاني

إنِّـــي خُصِـــصْتُ علـــى نِـــساءِ مُحَمَّـــدٍ
بِـــصِفاتِ بِـــرٍّ تَحْـــتَهُنَّ مَعـــانِي

وَسَـــبَقْتُهُنَّ إلـــى الفَـــضَائِلِ كُلِّـــه
فالـــسَّبْقُ سَـــبْقِي والعِنَـــانُ عِنَـــانِي

مَـــرِضَ النَّبِـــيُّ ومـــاتَ بَـــينَ تَرَائِبِـــي
فـــالْيَوْمُ يَـــوْمِي والزَّمَـــانُ زَمـــانِي

زَوْجِـــي رَســـولُ اللهِ لَـــمْ أَرَ
غَيْـــرَهُ اللهُ زَوَّجَنِـــي بِـــهِ وحَبَـــانِي

وَأَتَـــاهُ جِبْرِيـــلُ الأَمِـــينُ بِـــصُورَتِي
فَـــأَحَبَّنِي المُخْتَـــارُ حِـــينَ رَآنِـــي

أنـــا بِكْـــرُهُ العَـــذْراءُ عِنْـــدِي سِـــرُّهُ
وضَـــجِيعُهُ فـــي مَنْزِلِـــي قَمَـــرانِ

وتَكَلَّـــمَ اللهُ العَظِـــيمُ بِحُجَّتِـــي
وبَرَاءَتِـــي فـــي مُحْكَـــمِ القُـــرآنِ

واللهُ خَفَّرَنِـــي وعَظَّـــمَ حُرْمَتِـــي
وعلـــى لِـــسَانِ نَبِيِّـــهِ بَرَّانِـــي

واللهُ فـــي القُـــرْآنِ قَـــدْ لَعَـــنَ الـــذي
بَعْـــدَ البَـــرَاءَةِ بِـــالقَبِيحِ رَمَـــانِي

واللهُ وَبَّـــخَ مَـــنْ أَرادَ تَنَقُّـــصِي
إفْكـــاً وسَـــبَّحَ نَفْـــسَهُ فـــي شَـــانِي

إنِّـــي لَمُحْـــصَنَةُ الإزارِ بَرِيئَـــةٌ
ودَلِيـــلُ حُـــسْنِ طَهَـــارَتِي إحْـــصَانِي

واللهُ أَحْـــصَنَنِي بخـــاتَمِ رُسْـــلِهِ
وأَذَلَّ أَهْـــلَ الإفْـــكِ والبُهْتَـــانِ

وسَـــمِعْتُ وَحْـــيَ اللهِ عِنْـــدَ مُحَمَّـــدٍ
مِـــنْ جِبْرَئِيـــلَ ونُـــورُهُ يَغْـــشَانِي

أَوْحَـــى إلَيْـــهِ وكُنْـــتُ تَحْـــتَ ثِيابِـــهِ
فَحَنَـــا علـــيَّ بِثَوْبِـــهِ خَبَّـــانِي

مَـــنْ ذا يُفَـــاخِرُنِي وينْكِـــرُ صُـــحْبَتِي
ومُحَمَّـــدٌ فـــي حِجْـــرِهِ رَبَّـــانِي؟

وأخَـــذْتُ عـــن أَبَـــويَّ دِيـــنَ مُحَمَّـــدٍ ... وَهُمـــا علـــى الإسْـــلامِ مُـــصْطَحِبانِ
وأبـــي أَقـــامَ الـــدِّينَ بَعْـــدَ مُحَمَّـــدٍ ... فالنَّـــصْلُ نَـــصْلِي والـــسِّنَانُ سِـــناني
والفَخْـــرُ فَخْـــرِي والخِلاَفَـــةُ فـــي ... أبـــي حَـــسْبِي بِهَـــذا مَفْخَـــراً وكَفَـــانِي
وأنـــا ابْنَـــةُ الـــصِّدِّيقِ صـــاحِبِ أَحْمَـــدٍ ... وحَبِيبِـــهِ فـــي الـــسِّرِّ والإعـــلانِ
نَـــصرَ النَّبِـــيَّ بمالِـــهِ وفَعالِـــهِ ... وخُرُوجِـــهِ مَعَـــهُ مِـــنَ الأَوْطَـــانِ

عرض الشريفة – عبد الخالق الزهراني

عِـــرضُ الـــشّريفةِ طـــاهِرٌ ومُطهّـــرُ ... مـــاذا يُريـــدُ الفـــاجِرُ المُـــستقذَرُ
هـــيَ كـــالنُّجومِ الزّاهِـــراتِ وفـــضلُها ... واللهِ أعظـــمُ مـــن غمـــامٍ يُمطِـــرُ
هـــيَ أمُّنـــا زوجُ النبـــيِّ المُـــصطفى ... الفخـــرُ مـــن شـــرفِ الكريمـــةِ يفخَـــرُ
بِـــضِياءِ شـــمسِ الحُـــبِّ نكتُـــبُ حُبّهـــا ... وبِنـــورِ آيـــاتِ الجمـــالِ نُـــسطِّرُ
النَّـــورُ براهـــا وخلّـــدَ ذِكْرَهـــا ... وبِبغيِـــهِ فلْيَهلَـــكِ المُـــستكبِرُ
عِـــرضُ النبـــيِّ ككـــوثرٍ فـــي جنّـــةٍ ... أينـــالُ هـــذا العِـــرضَ فـــأرٌ أحقـــرُ
عِـــرضُ النبـــيِّ ســـماءُ طُهـــرٍ فوقنـــا ... والـــشانئُ المخـــذولُ وغـــدٌ أبتـــرُ
بِنـــتُ العتيـــقِ فمـــنْ سيـــستلِبُ الـــضُّحى ... أنـــوارَهُ وهُـــوَ الـــسَّنِيُّ الأنـــورُ
كـــانَ النبـــيُّ يُحِبُّهـــا وتُحِبُّـــهُ ... والحُـــبُّ بينهُمـــا كعِطْـــرٍ يُنـــشَرُ
فـــضلُ الثريـــدِ مقالـــةٌ نبويّـــةٌ ... مـــنْ ذا لِعائـــشةَ العفيفـــةِ يُنكِـــرُ
مـــاتَ النبـــيُّ ورأسُـــهُ فـــي صـــدرِها ... المجـــدُ مِـــنْ أمجادِهـــا يَـــستَكثِرُ
يـــامنْ علـــى عينيـــهِ ألـــفُ غـــشاوةٍ ... إنْ كنـــتَ أعمـــى كلُّنـــا مُستَبْـــصِرُ
يـــاربِّ زلـــزِلْ مـــن أســـاءَ لأُمِّنـــا ... وليأتِـــهِ عجِـــلاً عـــذابٌ أكبـــرُ
واجعلْـــهُ ياربّـــاهُ أعظـــمَ عِبْـــرةٍ ... للمـــوقنينَ بـــأنّ دينَـــكَ يُنـــصرَ
أعراضُـــنا واللهِ دونَ نبيِّنـــا ... ودماؤنـــا مـــن أجلِـــهِ تتفجّـــرُ
يامُـــسلِمونَ وقـــدْ دعـــوتُ أعِـــزّةً ... بـــاللهِ عائـــشةَ الـــشّريفةَ فانـــصُروا
ذودوا عـــنِ الحـــوضِ الكـــريمِ بحِكْمَـــةٍ ... وتيَقّنـــوا فالنّـــصرُ آتٍ وابـــشِروا
وبهـــدي أهـــلِ الـــذِّكرِ فـــي غـــسقِ الحيـــا ... ةِ بِنـــورِهِمْ فاستمـــسكوا واستبـــصِروا
فهُـــمُ الـــدليلُ بظُلمـــةٍ وهـــمُ الـــسّنا ... والليـــلُ مِـــنهُمْ للبريّـــةِ مُـــسفِرُ
ولْتَعْلَمُـــوا أنّ الـــذِيْ نفـــثَ الـــسُّمو ... مَ علـــى الـــسماءِ مُتبّـــرٌ مُـــستحقَرُ
يكفيـــهِ عـــاراً أنْ سيـــصلى ذِلـــةً ... وإذا تمـــادى فـــالجحيمُ تُـــسعّرُ
يكفيـــهِ خِزيـــاً أنْ يُحـــارِبَ ربَّـــهُ ... واللهُ جـــلّ جلالُـــهُ هـــوَ أكبَـــرُ

ومضة من نور المصطفى-محمد إقبال الاهوري

نسب المسيح بنى لمريم سيرة ... بقيت على طول المدى ذكراها
و المجد يشرق من ثلاث مطالع ... في مهد فاطمة فما أعلاها
هي بنت من هي زوج من هي أم من ... من ذا يداني في الفخار أباها
هي ومضة من نور عين المصطفى ... هادي الشعوب إذا تروم هداها
و لزوج فاطمة بسورة هل أتى ... تاج يفوق الشمس عند ضحاها
في روض فاطمة نما غصنان لم ... ينجبهما في النيرات سواها
حسن الذي صان الجماعة بعدما ... أمسى تفرقها يحل عراها
و حسين في الأبرار و الأحرار ما ... أزكى شمائله و ما أنداها
هي أسوة للأمهات وقدوةٌ ... يترسم القمر المنير خطاها
لما شكى المحتاج خلف رحابها ... رقت لتلك النفوس في شكواها
جادت لتنقذه برهن خمارها ... يا سحب أين نداك من جدواها
نور تهاب النور قدس جلاله ... و منى الكواكب أن تنال ضياها
جعلت من الصبر الجميل غذاءها ... و رأت رضى الزوج الكريم رضاها
فمها يرتل آي ربك بينما ... يدها تدير على الشعير رحاها
بلّت وسادتها لآلئ دمعها ... من طول خشيتها ومن تقواها
جبريل نحو العرش يرفع دمعها ... كالطلّ يروي في الجنان رُباها
لولا وقوفي عند أمر المصطفى ... وحدود شرعته و نحن فداها
لمضيت للتطواف حول ضريحها ... وغمرت بالقبلات طيب ثراها

فاطمة الزهراء – محمد جمال الهاشمي

شعَّت فلا الشمس تحكيها ولا القمرُ ... زهراءُ من نورها الأكوانُ تزدهرُ
بنتُ الخلود لها الأجيال خاشعةٌ ... أمّ الزمان إليها تنتمي العُصُرُ
روحُ الحياة ، فلو لا لطفُ عنصرها ... لم تأتلف بيننا الأرواحُ والصورُ
سمت عن الأُفق ، لا روح ولا ملَكٌ ... وفاقت الأرض ، لا جنٌّ ولا بشرُ
مجبولةٌ من جلال الله طينتُها ... يرفُّ لُطفاً عليها الصونُ والخَفَرُ
ما عابَ مفخَرها التأنيث أنَّ بها ... على الرجال نساءُ الأرض تفتخرُ
خِصالها الغرُّ جلّت ان تلوكَ بها ... منّا المقاولُ أو تدنو لها الفكرُ
معنى النبوة ، سرُّ الوحي ، قد نزلتْ ... في بيتِ عصمتها الآياتُ والسورُ
حوت خِلال رسول الله أجمعَها ... لولا الرسالةُ ساوى أصله الثمرُ
تدرّجت في مراقي الحقّ عارجةً ... لمشرق النور حيث السرُّ مستترُ
ثم انثنت تملأ الدنيا معارفُها ... تطوى القرون عياءً وهي تنتشرُ

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قل للذي راح يُخفي فضلها حسداً ... وجه الحقيقة عنّا كيف ينسترُ
أتقرن النورَ بالظلماء من سفهٍ ؟ ... ما أنتَ في القول إلاّ كاذب أشِرُ
بنتُ النبي الذي لولا هدايتُه ... ما كان للحقّ ، لا عينٌ ولا أثرُ
هي التي ورثت حقاً مفاخره ... والعطر فيه الذي في الورد مدَّخرُ
في عيد ميلادها الأملاكُ حافلةٌ ... والحور في الجنة العليا لها سمرُ
تزوجتْ في السماء بالمرتضى شرفاً ... والشمس يقرُنها في الرتبة القمرُ
على النبوّة أضفت في مراتبها ... فضل الولاية لا تبقى ولا تذرُ
أمّ الأئمة مَن طوعاً لرغبتهم ... يعلو القضاءُ بنا أو ينزل القدرُ
قف يا يراعي عن مدح البتول ففي ... مديحها تهتف الألواحُ والزبرُ

السابقون من الأصحاب - عباس الجنابي

ما منْ حديثٍ به المُخْتار يفْتخرُ ... إلا وكُنْتَ الذي يعْنيه يا عُمرُ
والسابقينَ من الأصحاب، ما نقضوا ... عَهْداً، ولا خالفوا أمْراً به أُمروا
كواكبٌ في سماء المجدِ لامِعَةٌ ... جباهُهُمْ تنحَني لله والغُررُ
يا راشداً هَزّتْ الأجيال سيرَتُهُ ... وبالميامين حصراً تشْمَخُ السِيَرُ
في روضةِ الدين أنهارٌ فضائلُكَ ... الكُبرى بها الدهرُ والأزمانُ تنغمرُ
ضجّتْ قُريشٌ وقدْ سفّهْتَ في علنٍ ... أصنامَها وبدا يعْتامُها الخطرُ
أقبلْتَ إذ أدبروا،،أقدمت إذ ذُعروا ... وفّيْتَ إذ غدروا،، آمنْتَ إذ كفَروا
لك السوابقُ لا يحظى بها أحدٌ ... ولمْ يَحُزْ مثلَها جنٌّ ولا بشرُ
فحينَ جفّتْ ضروعُ الغيم قُلْتَ لهُمْ: ... صلّوا سيَنْزلُ منْ عليائه المَطَرُ
سَنَنْتَها سُنّةً بالخير عامرةً ... ففي الصلاةِ ضلالِ الشرّ ينْحسرُ
عام الرمادةِ أشبعتَ الجياعَ ولمْ ... تُسرِفْ، وقد نعموا بالخيرِ وازدهروا
وَقَفْتَ تدْرأُ نَهْزاً ومُنْتفعاً ... فما تطاولَ طمّاعٌ ومُحْتكرُ
تجسّدَ العدْلُ في أمْرٍ نهضتَ به ... ولم يزل عطرُهُ في الناس ينتشرُ
لك الكراماتُ بحْرٌ لا قرار لهُ ... وأنت كلُ عظيم فيك يُختصرُ
كمْ قلتَ رأياً حصيفاً وانتفضتَ لهُ ... ووافقْتَكَ به الآياتُ والسُوَرُ
وكمْ زرَعْتَ مفاهيماً شمَخَتْ بها ... ما زال ينضجُ في أشجارها الثمَرُ
يفِرُّ عن دربْك الشيطانُ مُتّخذاً ... درباً سواهُ فيمضي ما لهُ أثَرُ
وتستغيثُ بك الأخلاقُ مؤْمنةً ... بأنّ وجهكَ في أفلاكها قمَرُ
عسسْتَ والناسُ تأوي في مضاجعِها ... وكُنْتَ تسهرُ حتّى يطلِعَ السحرُ
القولُ والفعلُ في شخص إذا اجتمَعَا ... تجَسّدَ الحقُّ واهتزّتْ لهُ العُصرُ

الثاني اثنين ـ عباس الجنابي

الثاني اثنين تبجيلا لهُ نقفُ … تعْظيمُهُ شَرَفٌ ما بعْدَهُ شَرَفُ
هُوَ الذي نَصرَ المُختارَ أيّدَهُ … مُصدِقا حَيْثُ ظنّوا فيه واختلفوا
يُزلزلُ الأرضَ إنْ خَطْبٌ ألمّ به … ويبذلُ الروحَ إنْ ديستْ لهُ طرفُ
وَيشْهَدُ الغارُ والخيطُ الذي نَسجَتْ … منْه العناكِبُ سِتْراً ليس يَنْكَشِفُ
بأنّهُ الصاحبُ المأمونُ جانِبُهُ … مهْما وَصَفْتُ سَيَبْدو فوقَ ما أصِفُ
سلِ الصحابةَ عنْ بّدْرٍ وإخوتها … سلِ الذين على أضْلاعِهِمْ زَحَفوا
مَنْ شاهرٌ سيفَهُ فوْقَ العريشِ وَمَنْ … يَحُفُّه النصرُ بلْ بالنصر يَلتحِفُ
هُوَ الذي خَصَّهُ الرحمنُ مَنْزِلَةً … هيَ المَعيةُ إذْ نصَّت بها الصُحُفُ
هذا العتيقُ الذي لا النارُ تلْمَسُهُ … ولا تلبَّسَ يوما قلبَه الوَجَفُ
كُلُّ الصحابةِ آخوهُ وأوَّلُهُمْ … هذا الذي شُرِّفَتْ في قبره النَّجَفُ
أمْسِ استضافت عيوني طيفَهُ وأنا … مِنْ هيبةِ الوجهِ حتى الآن أرْتَجِفُ
ومرَّ بيْ قائلا :لا تَبْتَئِسْ أبدا … بما يُخَرِّفُ مَعْتوهٌ وَمُنْحَرِفُ
يا سيّدي قلتُ: عهدُ الله يُلزِمُني … مِنْ كُلِّ أخرقَ سبَّابٍ سأنتصِفُ
سأكتبُ الشعرَ في الأرحامِ أزْرَعُهُ … حتى تُحَدِّثَ عَنْ أخبارِكَ النُطَفُ

الجاهضة لجنين الرافضة ـ حمود الشعيبي

ذهبت بعقلي غادة تتبسم … وسبت فؤادي ضحكة تترنم
فبعينها وبرمشها وبجفنها … وبثغرها وبحسنها تتحكم
يا مُبلِغاً عني ابن فرحان … ألا بالله بلغ ما أقول وأنظم
يا ساتراً وجهاً وكاشف أستِهِ … ومزور الأسنان وهو الأثرم
أظننت أن الناس شبهك في الغبا … حتى غدوت منافقاً تتمسلم
وزعمت عقلانية فكرية … أنّى وأنت الأحمق المتمعلم
أوَ كنت في طيف وأنت محاضر … فلقد تصحصح ما تكنُّ وتكتم
أنت الخبيث الرافضي بلا غِطا … للرفض داعية دعيٌّ مِنهم
أخِلافة الصديق ويحك فلتة … بسياسة كانت تحاك وتبرم
وعليٌّ كان منافس الصديق … في شأن الخلافة راغِماً يترغم
وأخذت حُمقاً خُطبة الفاروق … في فهم رديءٍ بالجهالة يوسم
وهي الشهادة للورى بفضيلة … الصديق وهو السابق المتقدم
وهو المُعَيَّنُ للخلافة كيف لا … وهو الفضيلُ لدى النبيِّ المُكرمُ

حتى بدا ذا الأمرُ أمراً ظاهراً ... مُتَعَارفاً يُهدَى إليه ويُعلَم
من بعد ما قُبِضَ النبيُّ المصطفى ... قد بادروهُ فبايعوهُ وأسلموا
أنكرت صحبة مُسلِمي الفتح الأُلى ... شَهِدِ الرسول لهم بها فتكرَّمُوا
وصِحابةُ أنصارُهُ ومهاجرو ه ... وما سِواهم فهو عبدٌ مُسلِم
وزعمت أنَّ بني أميَّة أثخنوا ... في جَورِهِم والجَورُ أصلٌ فيهمُ
إيَّاكِ أعني واسمعي يا جارتي ... لُغَة الروافض سِرُّها لا يُبهَم
لا لا تنافق يا منافقُ أنت مَن ... تعني معاويةَ الرِّضَى يا أجذم
إخسأ لُعِنتَ بما افتريت وإنّما ... سِيَرُ الصحابةِ عن لِسانِك تكرُمُ
فلقد جنيت على الأُلى ما ... تستوي بِغُبارِ نَعلِهِمُ ولستَ تُكرَّمُ
وهم الهداة هداهم رب الهدى ... المهتدون الصادقون القوَّمُ
أصفاهُم ربُّ العُلا لنبيِّه ... فصفوا بصحبتهم له وتنعموا
وحَمى الإلهُ بهم حِمى توحيدِهِ ... وبحبله اعتصموا ولم يتقسموا
باعوا نفوسَهُم له ونفيسَهم ... لمَّا اشتراها بالنفيسة مِنهُمُ
قد قدموا أرواحَهم لمليكِهم ... لم يجزعوا كلاّ ولم يتظلموا
فتحوا البلاد ومَصَّروا الأمصار ... إذ نشروا الهدى بين الأنام وعلموا
رحماء بينهُمُ أشِداءُ على ال ... كفَّارِ بل لأنوفهمُ قد أرغموا
أثنى عليهم ربنا بكتابه ... فكفاهُمُ عِزّاً بذا يُعلِيهم
بل ما كفتك على الصحابة جُرأةً ... بل قد جَرأت على الأُلى تبعوهُمُ
أهل الرواية والدراية والحِجى ... أهلِ الندى مَن للهُدى قد يمَّموا
سلفٌ لنا هم أهلُ سُنةِ أحمدٍ قد ... بلغوا الشرع الحنيف وترجموا
فجعلت كُتبَهُمُ حوت سَوءاتِهم ... وفضائحاً لهم وظلماً فيهمُ
سفهتهم يا نعلُ مُنطوياً على ... حِقدٍ دفينٍ في حَشاك مُكَوَّمُ
وشتمتهم وسببتهم وبهتهم ... وحَقَرتَهم ونسيت أنَّك مُجرِمُ
ما حالُ مَن سبَّ الصحابة واعتدى ... وجنى على أعراضهم ويشتِّمُ
يا ويل مَن صحبُ النبي خصومهُ ... ما جابه والله راضٍ عنهمُ
ماذا يضر السُّحب نبح الكلب أم ... ماذا يَضر الصحب هذا المجرمُ
وصلاة رب الخلق ما زار الكرى ... جفني وما سارت بليلٍ أنجمُ
وسلامه أيضاً على هادي الورى ... مَن للبريَّةِ مُرشِدٌ ومعلمُ
وعلى صحابته الكرامِ جميعهم ... والتابعين لهم على ما تنقمُ

إن كان دينك في الصبابة ديني – سفر الحوالي

إن كان دينُك في الصبابة ديني ... فدع الحنينَ إلى الغواني العِين
ودع الطلولَ وذكرَهن وما حوى ... مغنى العُذَيْب واحتَسي يَبْرين
وذر الطيوفَ وإن تعاقب زَوْرُها ... وتوسلت بنواضر وجفون
وأقم هواك كما أقمتُ فإنني ... بعت الصبابةَ ناجزاً بيقيني
لي في المحبة شِرْعةٌ موروْدةٌ ... أعصي الفؤادَ لها ولا يعصيني
شغفت فؤادي أمةٌ مختارةٌ ... زَكِيَتْ بهدي المصطفى المسنون
فإمامهم خيرُ الأنام وقرنُهم ... في الأمة العصماءِ خيرُ قرون
فلهم وَقَفْتُ محبتي وتتيمي ... ولهم صرفتُ علاقتي وحنيني
السابقون لكل خير دائماً ... والجابرون مصيبةَ المحزون
والقانتون إذا النجوم تَغَوَّرَتْ ... وَسَجَا الظلامُ بروعةٍ وسكون
والصابرون إذا الرماح تناوشت ... وتزلزلت مهجٌ بريب منون
والشاكرون بكل حال نابهم ... والفائزون بورد خير مَعِيْن
رشفوا الحقائقَ من معين صادق ... نَصِّ الكتاب وسنةِ المأمون
الزهدُ منهم آيةٌ منشورة ... والعلمُ ما في الجوهر المكنون
والنصر معقود براية حربهم ... والذكر يَغْذُوْهم بكل هَتُوْن
سلكوا إلى الأخرى الجهادَ جميعَهُ ... وترفعوا عن فتنة المفتون
عرفوا حقارة كل عيش زائل ... في جنب جنات ذوات فنون
قصموا الطغاة بكل أبيض باتر ... وسقوا سنانَ الأزرق المسنون
وبنوا على العدل المتين أمورَهم ... إذ كان أُسُّ الظلم غيرَ متين
المقسطون إذا وَلُوا فِي حكمهم ... والماحضونَ الحقَّ نُصحَ أمين
لا تسأمُ الدنيا حلاوةَ ذكرهم ... من كلِّ ممتدح وكلِّ أذُون
صدعوا بنورالحق آفاقَ الدُّنى ... وغزوا نواصيَها بكل صفُوْنُ
رفدوا الوجودَ من الحياة برافد ... أحيا رميمَ مُضَلَّلٍ ودفين
هدي تخر له الجبال تواضعاً ... ركنٌ من الإخلاص جِدٌّ رَكِيْن
أخفوا عن الموتى حياةَ قلوبهم ... وحلاوة ا لنجوى وَفَيْضَ عيون
فالنون في القاموس يسمع قانتاً ... يبكي ولكن لا يرى ذا النون
لكنّ نورَ القربِ أفشى سِرَّهم ... من هالة سطعت بكل جبين
ووضاءةُ التقوى تَزين وجوهَهم ... صانوا الجميلَ ففاح طيبُ مصون
شهدت عليهم في الدجى آثارُهم ... والنُّوْرُ أجلى شاهدٍ لغصون
شادوا على التقوى المساجدَ فازدهت ... وقوامُها سعفٌ أُنيط بطين
لكنها فاقت شموخَ سوامق ... ورسوخ أوتادٍ ذوات قرون

جلّت مآثرهم وطاب ثناؤهم ... في كل صرح للفخار رصين
عزفوا عن الدنيا لنصرة دينهم ... فأعزَّ دنياهم ظهورُ الدين
سادوا الشعوب بعدلهم فتحنَّت ... طوعاً وساسوها برأي فطين
هُمْ علموا الأممَ الحياةَ وأيقظوا ... فِطَرَ القلوب بغاية التبيين
يمانهم يزن الجبالَ وأمرُهم ... شورى وهمتهم وراءَ الصين
الليل يحدوهم لرفع ضراعة ... من كل كفٍّ بالعطاء قمين
يتلون آي الذكر ما سكن الدجى ... من ذي أزيزٍ بينهم وخنين
أنَّى دعا داعي الجهاد وجدته ... بالنفس والأموال غيرَ ضنين
خرّت لعزمهم الملوك فما نجا ... ناءٍ ولا مستعصمٌ بعرين
ركبوا إليهم كلَّ أشقر سابحٍ ... لم يحفلوا بمعاقلٍ وحصون
واستنزلوهم من مكامن عزهم ... من كل قصر بالقلاع حصين
البرُّ يرميهم بكل كتيبة ... والبحرُ يقذفهم بكل سفين
تالله ما باعوا الحياة رخيصةً ... إلا بعَقْدٍ ليس بالمغبون
أوذوا فما وهنوا وكان مصيرَهم ... ما بين أهلِ شهادة وسجين
من سار في الدنيا بغير طريقهم ... أفضَت خطاه إلى العذاب الهون
ماذا تقول وقد تسامى قدرهم ... مهما أجدت وقلت في التأبين
يفنى الفناءُ ولا يحيط بحقهم ... فلهم علينا رقُّ كل مدين
صلّى عليهم مصطفيهم للورى ... ما غردت ورقٌ بزهو غصون

في مدح الصحابة – أنور الوريدي

لكمْ مَجْدٌ وتاريخٌ مهيبٌ ... تعطرهُ الأزاهرُ والطيوبُ
فَصوتكمُ تجاوزَ كلّ حدٍ ... بهِ ابتهجتْ وأزهرتِ القلوبُ
ورغمَ بعادكمْ عنا زمانا ... فإنَ لكمْ بدنيانا نصيبُ
فأنتمْ أورقُ الماضين غُصنا ... وحاضرنا بذكراكمْ يطيبُ
وفي مستقبلٍ زاهٍ نراكمْ ... نجوما نورها أبداً قريبُ
صحابةُ احمدٍ نهجٌ قويمٌ ... وعدلٌ باهرٌ وندىً وطيبُ
دفعتمْ عن حياضِ الدين ... مكرا تتالى إنهُ الشرُ الرهيبُ
وواسيتمْ رسولَ الله لما ... أحاطتهُ الدواهي والخطوبُ
وأرخصتمْ لهُ الأرواحَ حباً ... فأعليتمْ لواءً لا يغيبُ
من الصحرا خرجتمْ باعتزامٍ ... إلى الدنيا ومقصدكمْ مصيبُ
ملأتمْ حالكَ الأركانِ نورا ... وأزهرَ بازدهاركمُ الجديبُ

وكنتمْ نهرَ بشرٍ واغتباطٍ ... يُسرَّ بفيضِ بشركمُ الكئيبُ
وأخلاقٌ لكمْ عظمتْ وجلَّتْ ... وكلُّ فعالكمْ عطرٌ وطيبُ
فملءُ نفوسكمْ خيرُ السجايا ... وملءُ صدوركمْ علمٌ رحيبُ
فمَنْ في الناس يفضلكمْ بدينٍ ... ومَن للحق مثلكمو مجيبُ
فتحتمْ أعرقَ الأمصارِ طوعا ... وسستمْ فاقتدتْ بكمُ الشعوبُ
ونلتمْ منهمو مدحا وحمدا ... وإعجابا وذاكَ هو العجيبُ
عدلتمْ مع شعوبِ الأرضِ عدلا ... دعاهمْ للهدى أن يستجيبوا
وما اعتنقَ الهدى بالكرهِ فردٌ ... فحتى اليوم يرتفعُ الصليبُ
وآسِيَةٌ بها البوذا إلهٌ ... لهُ الأتباع يوما لمْ يغيبوا
وحتى العجلُ يُعبدُ في ذراها ... تعظّمُ شأنهُ فيها القلوبُ
وفي إيرانَ نارُ الفرسِ ظلتْ ... تشبُ وظلّ يتقدُ اللهيبُ
ودينُ الهودِ تتبعهُ جموعٌ ... إذنْ مَن قالَ (إكراهٌ) كذوبُ
فما اضطهدَ الصحابةُ أيّ دينٍ ... ولا ظُلمتْ بحكمهمُ الشعوبُ
صحابةُ احمدٍ أهلُ المعالي ... عباقرةٌ وجدبهمُ الخصيبُ
عدولٌ كلهمْ لهمُ احترامٌ ... وتوقيرٌ وإجلالٌ مهيبُ
وقدْ شهدَ الكتابُ لهمْ ببأسٍ ... ومرحمةٍ فما منهمْ مريبُ
وأكدَ ما روى التوراةُ عنهمْ ... وفي الإنجيلِ ذكرهمو نجيبُ
تراهمْ في الدجى رهبانُ دينٍ ... هجودا والصلاةُ لهمْ تطيبُ
وفي الإصباحِ فرسانُ المعالي ... تهابهمُ المعاركُ والحروبُ

سادة العالمين - أبو الهادي الصيادي

سيد الأنبياء علة خلق الخلق ... من قد أسرى به الجبار
كنز غيب قامت به نقطة العلم ... وطافت بقلبه الأسرار
مظهر الحق معدن الصدق سيف ... في المهمات مصلت بتار
وعليه السلام ما انعطف القلب ... إليه ودرعه الانكسار
وعلى الآل والصحابة من هم ... خلفاء الشريعة الأطهار
سادة العالمين في كل فج ... قادة الأتقياء الألى الأبرار
ما تجلى الرب الجليل بلطف ... ومع الوقع دارت الأدوار
وانجلت ذروة الوجود بأضواء ... وقامت بربها الآثار

يا خير جيل -محمد الحوفي

يا خير جيل على الأرض التي بسطت ... ما سار مثلٌ لكم في البر والبحَرِ
يا خير جيل لكم فضل وسابقةٌ ... كالنجم يعلو وباقي الناس في الحُفَرِ
فرسان حربٍ إذا ما الحرب قد حميت ... رهبان ليلٍ إذا ما جُلْتَ في السّحَرِ
صدقتم الله حقاً حيث صدقكم ... من فوق سبعٍ ويكفي ذاك من فِخَرِ
يا خير جيل صحبتم خير من وطئت ... أقدامه الأرض في حلٍ وفي سَفرِ
إن القلوب لها شغلٌ ومشغلة ... بجنةِ الخلد لا بالبهم والبقرِ
هم الذين لشرع الله قد حملوا ... هم الهداةُ بآي اللهِ والسورِ

متفرقات :

في مدح الصديق رضي الله عنه

إذا أممُ الأرضِ قامتْ تُفَاخِرِ ... وجاءتْ بكلِّ خطيبٍ وشاعر
فإنَّ أبا بكر ليسَ لهُ ... نظيرٌ يشابِهُهُ في المآثر
أحبُّ البرايَا لقلبِ النبي ... كذا ابنتُه في النساءِ الحرائر
فأحمدُ صِهْرٌ وعائشُ بنتٌ ... لِمَنْ غيرُهُ كلُّ تلكَ المفاخر
عَرَفْنَا بهِ الصدقَ مِنْ صدقِهِ ... وطِيبِ السَّجَايَا وأَسْمَى المشاعر
تَوَلّى الرسولَ بحبٍّ ونصرِ ... فكانَ المجاهدَ بعدَ المُهَاجر
ففي الغارِ كانَ الرفيقَ الأمين ... وليثُ ببدرٍ على الكفْرِ ثائر
يُكَرِّم آلَ النبيِّ ويحنُو ... عليهِمْ بحبٍّ كبيرٍ وآَسِرِ
تَوَلَّى الأمانةَ بعدَ الرسول ... وقد ضَجَّتِ الأرضُ مِنْ كلِّ كافر
فَثَابَ بهِ الرشدُ عن غَيِّه ... وآَبَتْ إلى الحقِّ كلُّ السرائر
ليصنعَ منهُمْ دعاةَ الفُتُوح ... ويَغْزُونَ بالحقِّ سودَ الضمائر
فلا الرومُ أبْقَى لها قيصراً ... ولا فارسٌ ظَلَّ فيها الأكاسر

في حب أبي بكر رضي الله عنه

إذا نحن فضلنا علياً فإننا ... روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته ... رميت بنصب عند ذكري للفضل

فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما … بحبيهما حتى أوسد في الرمل

في مدح عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بحبِّك تهتفُ الأممُ … فأنتَ السيفُ والقلمُ
أعزَّ اللهُ فيكَ الدينَ … بالذلِّ اكْتَوى الصنمُ
ومِنْ فرحٍ بكَ الإسلامُ … كَبَّرَ واحْتَفى الحرمُ
مقامُكَ أيها الفاروقُ … في العلياءِ مُحْتَرَمُ
وفي عَيْنَيْ رسولِ الله … أنتَ الفهمُ والحِكَمُ
شَرُفْتَ بحفصةٍ نسبًا … بروحي ذلكَ الرحمُ
وبالحبِّ اصْطَفَيْتَ … الآلَ حباً خالصاً لهمُ
وأنتَ خليفةُ الإيمانِ … فيكَ العدلُ والقيمُ
فَقَبْلَكَ لم ترَ الدنيا … أميراً فَتحُه نِعَمُ
بعهدِ اللهِ والمختارِ … دَانَ العُرْبُ والعَجَمُ
وهَبَّ القدسُ في لهفٍ … إلى رُؤْيَاكَ يبتسمُ
شهيدَ الفجرِ والمحرابِ … مَرْحَى أيها العَلَمُ

في مدح عثمان بن عفان رضي الله عنه

خليفةَ الجودِ ذا النوريْنِ عثمانَا … بدرَ الصحابةِ إنفاقاً وإحسانا
نِلْتَ المحبةَ في قلبِ النبيِّ ومنْ … سواكَ بِنْتَاهُ مِنْ أزواجِه كانا
لكَ الحياءُ الذي مِنْ صدقِه خجلتْ … ملائكُ اللهِ لمَّا فاضَ إيمانا
للهِ درُّكَ في بذلٍ وفي كرمٍ … يا مَنْ تلوَّنَ فيهِ الخيرُ ألوانا
بذلتَ نفسَكَ للإسلامِ تنصرهُ … والمالَ ترسلُهُ حباً وقربانا
يا مَنْ لهُ بيعةُ الرِّضوانِ قدْ عُقِدَتْ … والمؤمنونَ جَنَوْا عفواً وغفرانا
وكَفُّ أحمدَ قدْ نابتْ مبايعةً … عن كفِّهِ فَغَدَتْ يُمْنَاهُ عثمانا
لكَ الفضيلةُ في الآياتِ تجمعُها … كما أرادَ لها الرحمنُ قرآنا
تبًّا لقومٍ عليكَ الغدرَ قد جَمعُوا … وحاصروك بيومِ الدارِ عدوانا
يَذُبُّ عنك بنو الزهراء ما بَخِلُوا … بالنفس دونكَ أنصاراً وأعوانا
حتى مضيتَ شهيداً والكتابُ على … كفَّيْكَ يَعْبِقُ في الأرجاءِ رَيْحَانا

في مدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أَبَا الحسنَيْنِ والنورَ السنيَّا … شدا قلبي بحبِّك يا عليَّا

أَيَا قمراً يُشعُّ تقىً وهديا ... ويا أسدَ الجهادِ الهاشميَّا
حبيبَ اللهِ والمختارِ يا منْ ... وَعَى دَرْسَ الفِدا شِبلاً صبيَّا
ألستَ منِ افتدى خيرَ البرايا ... ويومَ الهجرةِ البطلَ الوفيَّا
وتحتَ ظلالِ سيفِكَ كمْ تهاوتْ ... رءوسٌ أُشْرِبَتْ كُفْراً وغيَّا
تَداعَتْ خيبرٌ بالرعبِ لمَّا ... رأتْكَ فتى الشجاعةِ والحميَّه
تَدُكُّ حصونَها حِصْنًا فحصنا ... وتسقيها بكاساتِ المنيَّه
لكَ النسبُ الشريفُ أبا ترابٍ ... فلا نسبٌ سواكَ محمديَّا
ومهرُكَ في البرايا خيرُ مهرٍ ... لهُ الصحبُ الكرامُ أَتَوْا سويَّا
وللشيخين لمْ تبخلْ برأيٍ ... وتقضي عنهما بينَ الرعيَّه
ومِنْ إكرامِكَ الفاروقُ يغدو ... لآلِ البيتِ صِهْراً فاطميَّا
وعنْ عثمانَ كمْ دافعتَ دوما ... وقمتَ بحقِّهِ سنداً قويَّا
هو الحبُّ العظيمُ به ارتقيتُمْ ... بأمَّتِنا فأدركتِ الثريَّا
فحبُّكَ يا شهيدَ الفجرِ دينٌ ... ومَنْ عَادَاكَ قدْ عَادَى النبيَّا

في مدح أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

هي الحبيبةُ والمختارُ صاحبُها ... وفي السماءِ علا طُهْراً وتنزيها
على الحريرِ أتى جبريلُ يحملُها ... إلى الرسولِ منَ الرحمنِ يُهْديها
بحرٌ منَ العلمِ لا تُحْصَى شواطئُه ... والفقهُ إنْ فاضَ يجري في سَوَاقِيها
مَنْ مِثْلُ عائشةٍ في الفضلِ يدركُها ... منَ النساءِ وتَرْقَى في مَرَاقِيها
بِكْرٌ مُطهَّرةٌ اللهُ برَّأها ... منْ فوقِ سبعٍ وعادَى منْ يُعَادِيها
والوحيُ ينزلُ بالآياتِ يقرؤها ... على فراشٍ معَ المختارِ يُؤْوِيها
ما غرَّها زخرفُ الدنيا وزينتُها ... واختارتِ اللهَ والمبعوثَ هاديها
واللهُ للناسِ والإسلامِ باركها ... وفي التيممِ فضلُ اليُسْرِ يكفيها
حبُّ الرسولِ قرينٌ في محبَّتِها ... ونصفُ أخبارِهِ في الدينِ ترويها
وماتَ في حجرِها والقبرُ حجرتُها ... وآخرُ العهدِ في الدنيا مَآقِيها
طُوبَى لها زوجةِ الدارينِ مَسْكَنُها ... بجنةِ الخلدِ منْ أزواجِهِ فيها

في مدح فاطمة الزهراء رضي الله عنها

نورُ النبوةِ فاضَ في الزهراءِ ... فعَلَا البدورَ وفاقَ كلَّ ضياءِ
مَنْ مِثْلُها جمعَ المكارمَ والتقى ... في طاعةٍ وتواضعٍ وحياءِ
بنتِ النبيِّ محمدٍ نبعِ الهدى ... ريحانَتَاهُ لها منَ الأبناءِ

فخديجةٌ ذاتُ الفضائلِ أمُّها ... أَخَوَاتُها مَثَلٌ لكلِّ نساءِ
في صبرِ زينبَ في صفاءِ رقيةٍ ... في أمِّ كلثومٍ بحورُ نقاءِ
ولِسَيِّدَيْ أهلِ الجنانِ صفاتُها ... قمرانِ من نورٍ وحسنِ بهاءِ
في حبِّ أصحابِ الرسولِ تَرَعْرَعَا ... مِثْلَ الورودِ بروضةٍ فيحاءِ
فإذا رأى الصديقُ شِبْهَ نبيِّه ... هَلَّ الدموعَ وضَمَّهُ بوفاءِ
وكذا الحسينُ بجدِّه شَبَهاً قد ... اقتبسَ الضياءَ فكانَ في العلياءِ
وكأهلِ بدرٍ في العطاءِ يراهُمَا ... عمرٌ بكلِّ محبةٍ ورضاءِ
كالأُسْدِ يومَ الدارِ قاما غِيرَةً ... في نصرِ عثمانَ على الأعداءِ
حُقِنَتْ دماءُ المسلمينَ بفضلِهمْ ... فلَهُمْ مدى الأيامِ كلُّ ثناءِ
تركوا خلافَتَهُم لتحيا أمةٌ ... مِنْ بعدِ ما غَرِقَتْ ببحرِ دماءِ

قال الشاعر:

صلى عليك إله العرش خالقنا ... في الليل والصبح والأبكار والأصل
واخصص أبا بكر ثم الحق به عمرا ... كذلك عثمان ذا النورين ثم علي
والآل والصحب والأتباع أجمعهم ... أولي النهى والفخار السادة النجل
والسابقين إلى الإسلام قاطبة ... والتابعين بإحسان وكل ولي

قال الشاعر :

أنا مسلم وأقولها مِلء الورى ... وعقيدتي نور الحياة وسؤددي
سلمان فيها مثل عمر لا ترى ... جنساً على جنس يفوق بمحتدي
وبلال بالإيمان يشمخ عزة ... ويدق تيجان العنيد الملحد
وخبيب أخمد في القنا أنفاسه ... لكن صوت الحق ليس بمُخْمَدِ
ورمى صهيب بكل ما للعدا ... ولغير ربح عقيدة لم يقصد
إن العقيدة في قلوب رجالها ... من ذرة أقوى وألف مهند

قال الشاعر :

لنا أسوةٌ في رجالٍ مضوا ... على الدرب كانوا به شامخين
فهذا بلالٌ مضى للجنان ... ولم ينحرف خشية المشركين
وذاك صهيبٌ أخو المتقين ... يبيع الحياة ليربح دين
ومصعب يترك عيش النعيم ... ويأبى يظل مع المترفين
يعيش لينصر ديناً عظيماً ... ويمضي شهيداً مع الخالدين

مئـــات ألـــوف مـــن الـــصادقين ... قـــضوا فـــي ثبـــاتٍ مـــضوا فـــي يقـــين
فريـــق قـــضى وفريـــق مقـــيم ... ومـــا بـــدّلوا بـــل بقـــوا ثـــابتين
ونحـــن علـــى إثـــرهم ســـائرون ... بعـــون الإلـــه لنـــصرة ديـــن

قال الشاعر :

وقاتلـــت معنـــا الأمـــلاك فـــي أحـــد تحـــت ... العجاجـــة مـــا حـــادوا ومـــا انكـــشفوا
ســـعد وســـلمان والقعقـــاع قـــد عبـــروا ... إيـــاك نعبـــد مـــن سلـــسالها رشـــقوا
أمـــلاك ربـــي بمـــاء المـــزن قـــد غـــسلوا ... جثمـــان حنظلـــة والـــروح تختطـــف
وكلـــم الله مـــن أوس شـــهيدهم مـــن ... غيـــر ترجمـــة زيحـــت لـــه الـــسجف

قال الشاعر :

فـــدر حـــول قـــال الله قـــال رســـوله ... وأصـــحابه أيـــضا فهـــذا هـــو العلـــم
ومـــا العلـــم آراء الرجـــال وظـــنهم ... ألـــم تـــدر أن الظـــن مـــن بعـــضه الإثـــم
وكـــن تابعـــا خيـــر القـــرن ممـــسكا ... بآثـــارهم فـــي الـــدين هـــذا هـــو الحـــزم
وأفـــضلهم صـــحب النبـــي محمـــد ... فلـــولاهم لـــم يحفـــظ الـــدين والعلـــم
ولـــولاهم كـــان الـــورى فـــي ضـــلالة ... ولكـــن كـــلا مـــنهم للهـــدى نجـــم
فـــآمن كإيمـــان الـــصحابة وارضـــه ... فمنهـــا جهـــم فيـــه الـــسلامة والغـــنم

قال الشاعر :

رُوَيـــدَك لا تَهْـــجُ الـــصحابةَ واحْـــذَرِ ... ولا تَقْـــفُ كـــلَّ مـــزوِّرٍ وتَبَـــصَّرِ
ولا تتخيَّـــرْ ســـبلَ غـــيٍّ وشقـــوةٍ ... ولاتلعَـــنَنْ قومـــاً أنـــاروا كَنيِّـــرِ
أولئـــك أهـــلُ الله فَـــاخْشَ فِنـــاءَهم ... ولا تقـــدَحَنْ فـــي عِرضـــهم بتهـــوُّرِ
أولئـــك حـــزب الله حُـــفَّاظُ دينـــهِ ... وإيـــذاؤهم إيـــذاءُ مـــولًى مُـــؤثِّرِ
تَـــصدَّوا لـــدين الله صـــدقًا وطاعـــةً ... لكـــلّ عـــذابٍ محـــرِق أومـــدمِّرِ
وطهَّـــر وادي العـــشق بحـــر قلـــوبهم ... فمـــا الزبـــدُ والغُـــثاء بعـــدَ التطهُّـــرِ
وجـــاءوا نبـــيَّ الله صـــدقا فنـــوّروا ... ولـــم يبـــقَ أثـــرٌ مِـــن ظـــلامٍ مُكـــدِّرِ
بأجنحـــة الأشـــواق طـــاروا إطاعـــةً ... وصـــاروا جـــوارحَ للنبـــيّ المـــوقَّرِ

قال الشاعر:

بلـــغ الأشـــواق والحـــب الـــصحابة ... ســـادة القـــوم وأربـــاب النجابـــه
هـــم حمـــاة الـــدين أبطـــال الـــردى بـــل ... غيـــوث البـــذل بـــل آســـاد غابـــه

حـــــبهم ديـــن ومـــن يبغــــضهم ربنـــا فـــي نـــار الآخــــرة أذابـــه
ذب عــــــن أعراضـــــهم إن كنـــت مـــن ضـــربهم لا تعتـــدي كـــل ذبابـــه
وأطلـــــــب الآثـــــار مـــــنهم إنهـــم علمـــاء الــــدين فتــــواهم إصــــابه

قال الشاعر:

أنـــا مـــسلم وأقولهـــا مِـــلء الـــورى وعقيـــدتي نـــور الحيـــاة وســـؤددي
ســـلمان فيهـــا مثـــل عمـــر لا تـــرى جنـــساً علـــى جـــنس يفـــوق بمحتـــدي
وبـــلال بالإيمـــان يـــشمخ عـــزة ويـــدق تيجـــان العنيـــد الملحـــد
وخبيـــب أخمـــد فـــي القنـــا أنفاســـه لكـــن صـــوت الحـــق لـــيس بمُخْمَـــدِ
ورمـــى صـــهيب بكـــل مـــال للعـــدا ولغيـــر ربـــح عقيـــدة لـــم يقـــصد
إن العقيـــدة فـــي قلـــوب رجالهـــا مـــن ذرة أقـــوى وألـــف مهنـــد

قال الشاعر:

شُـــموسٌ إذا جلـــسوا فـــي الدُّســـوتِ بـــدورٌ إذا أظلـــمَ القـــسطلُ
غُيـــوثٌ إذا ضَـــنَّ قطـــر الـــسماء ليـــوثٌ إذا زحـــفَ الجَحفـــلُ
فكلُّهُـــمُ ســـادةٌ للأنـــامِ ولكـــن أبـــو بكـــرٍ الأفـــضل
وكلّهـــم صـــحبوا المـــصطفى ولكـــن أبـــو بكـــرٍ الأوَّلُ

قال الشاعر:

إنـــي أُحـــب أبـــا حفـــص وشـــيعته كمـــا أحـــب عتيقـــاً صـــاحب الغـــار
وقـــد رضـــيت عليـــا قـــدوة علمـــاً ومـــا رضـــيت بقتـــل الـــشيخ فـــي الـــدار
كـــل الـــصحابة ســـاداتى ومعتقـــدي فهـــل علـــي بهـــذا القـــول مـــن عـــار

قال الشاعر:

هـــم القـــوم إن قـــالوا أصـــابوا وإن دعـــوا أجـــابوا وإن أعطـــوا أطـــابوا وأجزلـــوا
ولا يـــستطيع الفـــاعلون كفعلهـــم وإن حـــاولوا فـــي النـــازلات وأجملـــوا

اللَّهُمَّ اجعلنا من عبادك المُخْبِتِين ، الغُرِّ المُحَجَّلِين ، الوَفْدِ المُتَقَبَّلين ، اللَّهُمَّ واجْعَلْنَا مِنْ أهلِ الصَّلاحِ والنَّجَاحِ والفَلاحِ ، ومِن المُؤَيَّدِينَ بِنَصْرِكَ وتَأْيِيدِكَ ورِضاكَ ، اللَّهُمَّ إنّا نسألك عيش السعداء، ومرافقةَ الأنبياء، وحب الصحابة الأصفياء ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

الفهرس

تم بحمد الله